سيرة النبي محمد (ص) في فكر العقاد من خلال كتابه عبقرية محمد - دراسة تحليلية -

آ.م.د سليم عباس جاسم – جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

امتازت الدراسات الحديثة للباحثين العرب في السيرة النبوية المباركة بشكل عام، وسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل خاص برؤى وأفكار عديدة، فمنهم من سلم بمصادر التراث الإسلامي ومنهم من تحفظ، فضلًا عن ذلك هناك من حاول تقديم رؤى جديدة تختلف عن رؤى المصادر الإسلامية، مما دفعنا للمضي قدمًا في اختيار موضوع الدراسة الذي وسم بعنوان:- (سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في فكر العقاد من خلال كتابه عبقرية محمد – دراسة تحليلية –) لمعرفة أراء وأفكار باحث وأديب وكاتب عربي كتب ونقب في التاريخ العربي الاسلامي بشكل عام وسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل خاص بأسلوب علمي مائز ورصين، فضلا عن منهجه الوصفي الدقيق على الرغم من كونه غير مختص بالتاريخ العربي الإسلامي، إلا أنه كتب مؤلفات عديدة مهمة في هذا الجانب المهم والحيوي ، وقد قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، حيث وسم المبحث الاول من الدراسة بعنوان:- (السيرة الذاتية والعلمية للعقاد) والمبحث الثاني جاء بعنوان:- (منهج وموارد العقاد في كتاباته) أما المبحث الثالث والاخير من هذه الدراسة فقد تناول:- (طبيعة كتابات العقاد حول سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)) وقد اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة منها ما يخص كتب تفسير القرآن الكريم فضلًا عن كتب السيرة النبوية وكتب التاريخ العام فضلًا عن كتب التراجم وعلم الرجال إضافة إلى كتب الأنساب وكتب اللغة والأدب والمعاجم الجغرافية إضافة إلى مراجع عديدة منها كتاب عبقرية محمد موضوع الدراسة.

The Holy Prophet Muhammad (PBUH), the genius of Muhammad, Al-Aqqad, Al-Aqqad's method and resources

Abstract

Modern studies by Arab researchers on the blessed biography of the Prophet in general, and the biography of the noble Prophet Muhammad (PBUH) in particular, have been distinguished by numerous visions and ideas. Some of them have accepted the sources of Islamic heritage, while others have been cautious. In addition, there are those who have tried to present new visions that differ from the visions of Islamic sources, which has prompted us to move forward in choosing the subject of the study, which has been titled:

(The Biography of the Prophet Muhammad (PBUH) in the Thought of Al-Aqqad through his book The Genius of Muhammad - An Analytical Study -) to know the opinions and ideas of an Arab researcher, writer and author who wrote and delved into Arab-Islamic history in general and the biography of the Noble Prophet Muhammad (PBUH) in particular in a distinguished and solid scientific style. In addition to his precise descriptive approach, despite not being specialized in Arab-Islamic history, he wrote many important books in this important and vital aspect. The research was divided into an introduction

and three chapters. The first chapter of the study was titled: (The Autobiography and Scientific History of Al-Aqqad), the second chapter was titled: (Al-Aqqad's Method and Resources in His Writings), and the third and final chapter of this study dealt with: (The nature of Al-Aqqad's writings on the biography of the Prophet Muhammad (PBUH). The study relied on various sources, including those related to books of interpretation of the Holy Qur'an, in addition to books of the biography of the Prophet, books of general history, in addition to books of biographies and the science of men, in addition to books of genealogies, books of language and literature, and geographical dictionaries, in addition to numerous references, including the book The Genius of Muhammad, the subject of the study.

الكلمات المفتاحية: النبي الكريم محمد (ص)، عبقرية محمد، العقاد، منهج وموارد العقاد

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين الأبرار.

تناولت العديد من الدراسات الحديثة للباحثين العرب السيرة النبوية المباركة بشكل عام وسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل خاص، وقسم كبير منها سلم بما جاءت به مصادر التراث الإسلامي، والقسم الآخر تحفظ بما جاء بتلك المصادر، فضلا عن ذلك هناك من حاول ان يأتي بروى جديدة مغايره لما ذكرته مصادر التراث الإسلامي، ومن هؤلاء الباحثين العرب برز الاديب والباحث والكاتب والشاعر عباس محمود العقاد الذي كتب بمواضيع مختلفة سواء في

العلوم الدينية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه، فضلا عن كتاباته ومؤلفاته ومقالاته في اللغة العربية وآدابها، بيد أنه كتب أيضا في التاريخ العربي الإسلامي بشكل عام وسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل خاص، وكانت كتاباته بأسلوب علمي مائز على الرغم من كونه غير مختص بالتاريخ العربي الإسلامي، ونظرًا لأهمية ما كتب حول سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال كتابه عبقرية محمد جعل الباحث يمضي قدمًا لاختيار موضوع الدراسة الموسوم:- (سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في فكر العقاد من خلال كتابه عبقرية محمد – دراسة تحليلية -) حيث قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث واستنتاجات مهمة، حيث وسم المبحث الأول من الدراسة بعنوان:- (السيرة الذاتية والعلمية للعقاد) حيث قسم إلى أولاً:- سيرته الذاتيه وفيها فقرات عديدة منها:- أسمه ونسبه، ولادته، وفاته، وثانيًا:- سيرته العلمية وفيها فقرات عديدة ايضًا منها:- تحصيله العلمي، نتاجاته العلمية (مؤلفاته وبحوثه ومقالاته) فضلا عن المهام الإدارية والعلمية التي تسنمها والجوائز التي حصل عليها، أما المبحث الثاني من الدراسة فقد جاء بعنوان:- (منهج وموارد العقاد في كتاباته) حيث قسم إلى اولًا:- منهجه وفيه فقرات عديدة منها:- الإيجاز والتفصيل في كتاباته، واهتمامه بذكر مكان وزمان الرواية، وذكره العدة والعدد في نقله للمرويات، فضلا عن اهتمامه بذكر النسب والانساب، ثانيًا:- تناولنا موضوع موارده وقد قسم إلى الموارد المصرح بها مثل القرآن الكريم والشعر وكتب السير والمغازي، وكتب التوراة والانجيل، إضافة إلى كتب المراجع العربية والمراجع الأجنبية، والموارد غير المصرح بها، وأيضًا تناولنا ثالثًا:- المآخذ على منهج وموارد العقاد وفيه فقرات مثبتة عديدة، أما المبحث الثالث من الدراسة فقد وسم بعنوان:- (طبيعة كتابات العقاد حول سيرة النبي

الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)) وقد قسم أيضًا إلى عدة فقرات منها أولًا:- في الجوانب السياسية وفيه مواضيع عدة، وثانيًا في الجوانب الاقتصادية، وثالثا في الجوانب الاجتماعية وفيه ايضا محاور عدة.

وقد أتكات الدراسة على جملة من المصادر والمراجع المهمة التي أغنت موضوع البحث بكافة تفاصيله منها على سبيل المثال نذكر:- .-

1- كتب تفسير القرآن الكريم:- منها نذكر على سبيل المثال:- كتاب تفسير أي القرآن للطبري (ت:- 310 هـ) الذي أفادني في توضيح قضية بني قريظة.

2- كتب اللغة والآدب:- منها على سبيل المثال:- كتاب لسان العرب لابن منظور (ت:- 711 هـ) الذي افادني في توضيح بعض المعاني اللغوية للعديد من العبارات الغامضة.

3- كتب السير والمغازي:- اعتمدت الدراسة على البعض من كتب السيرة النبوية ومنها على سبيل المثال:- كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق (ت:- 151 هـ) والذي أفادني في قضية مشاركة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حرب الفجار، وكتاب السيرة النبوية لابن هشام (ت:- 213 هـ) والذي أفادني في ذكر تفاصيل عديدة حول سيرة عبد الله بن جحش.

4- كتب التاريخ العام مما لا شك فيه تمثل أهمية كبيرة لأي باحث في التاريخ العربي الإسلامي ومنها كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت:- 310 هـ) والذي أفادني حول أعداد سرية عبد الله بن جحش، فضلًا عن كتاب تاريخ اليعقوبي لليعقوبي (ت بعد:- 292) والذي أفادني في توضيح شجاعة الإمام علي (عليه السلام) في معركة أحد.

5- كتب الأنساب منها كتاب انساب الأشراف للبلاذري (ت:- 279 هـ) والذي أفادني حول حكم سعد بن معاذ في بني قريظة، فضلًا عن كتاب نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (ت:- 204هـ) الذي أفادني حول نسب أمرئ القيس، فضلًا عن كتاب نهاية الآرب في معرفة أنساب العرب للنويري (ت:- 733 هـ) والذي أفادني في مشاركة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حرب الفجار ودوره فيها.

6- كتب التراجم وعلم الرجال ومنها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت:- 230 هـ) والذي أفادني حول القتال في الأشهر الحرام، فضلًا عن كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي (ت:- 748 هـ) الذي أفادني في ترجمة العديد من الشخصيات، فضلًا عن اجلاء بني النظير وتحسن المستوى الاقتصادي للمسلمين.

7- كتب المعاجم الجغرافية ومن اهمها على الاطلاق كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت:- 626 هـ) الذي يحتوي على معلومات تاريخية مهمة تفوق كتب التاريخ، وقد افادني في ترجمة العديد من المدن الإسلامية المهمة.

فضلا عن بعض المراجع العربية منها كتاب عبقرية محمد للعقاد موضوع الدراسة الذي أفدنا منه بشكل كبير في معظم تفاصيل الدراسة وأخيرًا ارجو من الله العلي القدير ان أكون قد وفقت في هذه الدراسة، فأن وفقت فهو خيرًا من الله سبحانه وأن أخطأت فحسبي أني اجتهدت في ذلك والله ولي التوفيق.

7- كتب المعاجم الجغرافية ومن اهمها على الاطلاق كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: 626 هـ) الذي يحتوي على معلوما تاريخية مهمة تفوق كتب التاريخ وقد افادني فيه ...

فضلا عن بعض المراجع العربية منها كتاب عبقرية محمد للعقاد موضوع الدراسة الذي أفدنا منه بشكل كبير في معظم تفاصيل الدراسة وأخيرًا ارجو من الله العلي القدير ان أكون قد وفقت في هذه الدراسة، فأن وفقت فهو خيرًا من الله سبحانه وأن أخطأت فحسبي أني اجتهدت في ذلك والله ولي التوفيق.

المبحث الأول:- السيرة الذاتية والعلمية للعقاد:-

أولًا/ سيرته الذاتية:-

1- أسمهُ ونسبهُ:- هو عباس محمود العقاد، الناقد والشاعر والمؤرخ المصري الكبير، كرس جُل حياته من أجل الادب، ولم يتزوج أو يهتم بتكوين أسرة، يعود نسبه إلى أسرة مصرية متوسطة، عمل والده موظفًا حكوميًا، حيث تعود جذور العقاد إلى الأصول المصرية من جهة الوالد، وأمه تنحدر من أصول كردية، ولقب العقاد يعود إلى أسم العائلة المتعارف عليه 1[1]

2- ولادته:- ولد عباس محمود العقاد في مدينة اسوان في مصر سنة (1889م). [2]

3- وفاته:- توفي في القاهرة في سنة (1964م)، ودفن في مسقط رأسه. [3]

ثانيًا/ سيرته العلمية:- انمازت السيرة العلمية للعقاد، بنتاجات علمية عديدة ومتنوعة، من خلال تأليفه للعديد من المؤلفات والبحوث والمقالات بمختلف المجالات منها الأدبية كالشعر بشكل عام، فضلًا عن الجوانب المختلفة ومنها التأريخ بشكل خاص، إضافة إلى العلوم الأخرى المختلفة، ويمكننا تقسيم تلك السيرة العلمية الحافلة بالعطاء العلمي إلى مراحل عدة منها:-

1- تحصيله العلمي:- بسبب عدم توفر المدارس الحديثة في أسوان اقتصرت دراسته فيها على الابتدائية فقط، ثم رحل إلى القاهرة لإكمال دراسته، وفي سنة (1903م) تخرج من الابتدائية وكان يلفت أنظار معلميه بذكائه ومواهبه الأدبية، وفي مرحلة الإعدادية قام بتعليم التلاميذ مع مجموعة من أصدقائه. [4]

2- نتاجاته العلمية (مؤلفاته وبحوثه ومقالاته):- تنوعت كتابات العقاد بكافة الجوانب العلمية المختلفة سواء في مجال الشعر والأدب، أو المجالات الاخرى المهمة منها الكتابات التاريخية المهمة حول الإسلام والنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلًا عن كتابات تاريخية أخرى، وكتب أيضًا في العديد من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلًا عن تناوله مواضيع مهمة تخص الإسلام والقرآن الكريم، لذلك يمكننا أن نعتبر ان كتاباته كانت موسوعة علمية شاملة لا تقتصر على جانب معين، على الرغم من كونه أديبًا وشاعرًا بليغًا وغير مختص بكتابات التاريخ العربي الإسلامي إلا أنه كتب مواضيع مهمة في التاريخ العربي الإسلامي منها كتابه عبقرية محمد، كما هو الحال بالكتب والمصادر القديمة الأدبية الإسلامية ومنها كتاب الأغاني للأصفهاني (ت:- 356هـ) الذي كتب في جوانب تاريخية على الرغم من كونه كتاب أدبي بأمتياز.

وقد بلغ مجموع ما ألفه العقاد أكثر من مئة كتاب، وتعد سنة (1936م) أكثر السنوات التي أنتج فيها العقاد مؤلفاته وبحوثه ومقالاته حيث ألف بها خمس وسبعون كتابًا من أصل مئة كتاب. [5]

وبعد الاطلاع على نتاجات العقاد العلمية يمكننا الإشارة إلى أبرز كتاباته وفي مختلف الجوانب ومنها نذكر:- كتابه (اللغة الشاعرة) وما يميز هذا الكتاب هو دفاع العقاد عن اللغة العربية بشكل خاص، وعن الإسلام بشكل عام، وهذا الكتاب يُعد من الكتب العلمية والفلسفية التي كتبها العقاد بأسلوب علمي رصين. [6]

ومن الجدير بالذكر هنا لابد من الإشارة إلى أبرز أعمال العقاد في مجال التاريخ العربي الإسلامي، حيث كتب مؤلفات عديدة وبحوث ومقالات وتجلى ذلك بوضوح من خلال عرضه لأهم القضايا العلمية الخاصة بتلك المؤلفات بأسلوب علمي مائز ومنها نذكر على سبيل المثال:-

كتب العبقريات منها:-

1- عبقرية محمد.
2- عبقرية الصديق
3- عبقرية عمر.
4- عبقرية عثمان.

5- عبقرية علي.
6- عبقرية خالد بن الوليد. [7]
7- عبقرية المسيح. [8]
فضلاً عن ذلك نذكر أيضًا **مؤلفات تاريخية** أخرى منها :-
1- الصديقة بنت الصديق.
2- أبو الشهداء.
3- فاطمة الزهراء والفاطميون.
4- ذو النورين عثمان.
5- الإسلام دعوة إسلامية. [9]
6- عمر بن أبي ربيعه. [10]
7- عمرو بن العاص. [11] وغيرها من الكتابات التاريخية. [12]
وكتابات اخرى تخص **القرآن الكريم** منها نذكر:-
1- المرأة في القرآن الكريم.
2- الإنسان في القرآن الكريم. [13]
وهناك كتابات عديدة أخرى تخص اللغة والأدب، ودواوين ومقالات وبحوث مهمة، فضًلا عن كتابات تخص الإسلام والمسلمين. [14]
وفيما يخص كتاب عبقرية محمد الذي ألفه عباس محمود العقاد موضوع دراستنا، يمكن وصفه بعد الاطلاع على ثنايا محتوياته وفقراته بشكل الآتي:-
الكتاب من منشورات مؤسسة هندواي في سنة (2014م) صدرت هذه النسخة، ويعود تاريخ تأليف هذا الكتاب إلى سنة (1942م)، ومكان هذه المؤسسة في المملكة المتحدة، وشملت محتويات هذا الكتاب على مقدمة وأربع عشرة فصل، حيث جاء الفصل الأول منها بعنوان علامة مولد، والفصل الثاني بعنوان عبقرية الداعي، ووسم الفصل الثالث بعنوان عبقرية محمد العسكرية، والفصل الرابع جاء بعنوان عبقرية محمد السياسية، وشمل الفصل الخامس عنوان عبقرية محمد الإدارية، وجاء الفصل السادسة بعنوان البليغ، والفصل السابع بعنوان محمد الصديق، والفصل الثامن بعنوان محمد الرئيس، وشملت محتويات الفصل التاسع عنوان الزوج، والفصل العاشر جاء بعنوان الأب، إضافة إلى الفصل الحادي عشر وسم بعنوان السيد، والفصل الثاني عشر بعنوان العابد، والفصل الثالث عشر بعنوان الرجل، وأخيرًا الفصل الرابع عشر بعنوان محمد في التاريخ، وكان عدد صفحات هذا الكتاب قد بلغة مئة وسبعة وأربعون صفحة. [15]

3- المهام الإدارية والعلمية التي تسنمها العقاد:-

أ- المهام الإدارية:- هناك العديد من المهام الإدارية التي تسنمها العقاد والأعمال منها عمله في مصنع الحرير بدمياط، فضلًا عن وضيفته في المديريات ومصلحة التلغراف ومصلحة سكك الحديد وديوان الأوقاف، إضافة إلى عمله في الصحافة، ودفاعه عن المواطنين، ثم أنظم إلى حزب الوفد مرورًا بانتخابه عضوًا في مجلس النواب المصري، وشغل منصب المدير السياسي لجريدة الضياء. [16]

ب- المهام العلمية:- من ضمن مهامه العلمية المائزة هي تأسيسه مدرسة الديوان وكانت هذه المدرسة من انصار التجديد في الشعر والخروج به عن القالب التقليدي العتيق، كتب دواوين عديدة في الدفاع عن اللغة العربية وآدابها، وعن الإسلام وعن المرأة، وألف كتابًا أسمه هذه الشجرة، ومن الجدير بالذكر هنا أيضًا وتكليفه بالكتابه في جريدة البلاغ الوفدية، فنهض بها بالمقالة السياسية مقتبسًا كثيرًا من آراء المفكرين والفلاسفة الغربيين، مما أثر ذلك على علاقته بكتاب الأحزاب مثل هيكل [17] كاتب الاحرار الدستوريين. [18]
بيدا أن العقاد قد تعاون مع هيكل وطه حسين [19] بإخراج العقاد جريدة البلاغ الوفدية ومجلة البلاغ الاسبوعية ونتج عن ذلك نهضة أدبية واسعة، وكتب في جريدة الأساس وعين عضوًا في مجمع اللغة العربية. [20]

ت- الجوائز التي حصل عليها العقاد:- حصل العقاد في سنة (1960م) على جائزة الدولة التقديرية في الآداب تثمينًا لأعماله الأدبية من قبل الرئيس جمال عبد الناصر ورفض تسلمها، كما رفض الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة. [21]

المبحث الثاني:- منهج وموارد العقاد في كتاباته:-

أولاً/ منهجه:- أتبع العقاد اسلوبًا خاصًا في عرض الروايات التاريخية بشكل فلسفي تحليلي لكل رواية على جانب، يقوم بعرض الرواية على شكل سؤال ثم يبدي جوابًا واضحًا لها، إلى أن يقوم بتقييم نهائي لما عرض من الروايات التاريخية، وقد عملنا على تقسيم منهج واسلوب العقاد قدر تعلق الموضوع بدراستنا التاريخية في كتابه عبقرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لمعرفة اسلوبه ومنهجه في عرض الرواية التاريخية، ومدى توافقه مع مصادر التراث الإسلامي من عدمها أو تحفظه، فضلًا مما يذكره من رؤى جديدة في هذا الجانب المهم والحيوي حيث يمكننا ان نقسم منهجه وأسلوبه في الكتابة إلى عدة أقسام منها :-

1- الإيجاز والتفصيل في كتاباته:- من خلال اطلاعنا المتواضع على كتابات العقاد في كتابه عبقرية محمد، وجدنا أنه استخدم جانب الإيجاز والتفصيل في كتاباته بشكل متفاوت من رواية إلى أخرى، حيث قسمنا كتاباته إلى قسمين:-

أ- الروايات الموجزة في كتاباته:- هناك روايات نقلها العقاد من ثنايا مصادر التراث الإسلامي بشكل موجز وقد بلغت تسعة روايات فقط. [22] نذكر منها على سبيل المثال:- قبيلة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في تلك الأمة وفي تلك المدينة لها شعبتان، أحدهما من أصحاب الترف والطمع واستبقاء ما هو قائم، والأخرى من أصحاب التقوى والسماحة والتوسط بين مقام القوي ومقام الضعيف، القوي الذي يجور ويطغي، والضعيف الذي يتحمل الأذى[23] ووصف العقاد [24] الأسلوب العصري في خطابات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأتباعه أسلوب الفطرة، ووصف بلاغة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في إرساء كلام الله سبحانه وتعالى في نشر الرسالة الإسلامية ومن الأمثلة الأخرى على استخدام العقاد الروايات الموجزة في كتابه عبقرية محمد نذكر أيضًا:- ما نقله العقاد [25] حول رأي النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الشعر والشعراء حيث قال:- أصدق

كلمة قالها الشاعر لبيد [26]:- ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

فضلًا عن ذلك يشير العقاد [27] إلى قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أمرئ القيس [28]:- انه كان يتمثل بشطرات من أبيات يبدل وزنها كلما أمكن تبديله مع بقاء المعنى المقصود.

وذكر العقاد [29] روايات أخرى موجزة منها على سبيل المثال:- دعوة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الرحمة هي أساس العدل وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) :- أن الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي.

وينقل العقاد [30] رواية أخرى موجزة بعنوان أهل الكفاءة لا أهل الثقة جاء فيها :- أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعلم ان الرئاسة لجميه المرؤسين وليس للموافقين منهم دون المخالفين فيأمر قومه بأن يتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرًا فأنها ليس دونها حجاب.

ويوضح العقاد [31] أيضًا قضية مهمة جدًا في نقله للمرويات الموجزة مفادها:- أن اسلوب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطابه هو أسلوب عصري يقتدي به المعاصرون في زماننا، حيث قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :- ما بال أقوام يشترطون شروطًا ليس في كتاب الله؟ ما كان من شرطًا ليس في كتاب الله فهو باطل، وأن كان مائة شرط قضاء الله حق وشرط الله اوثق، وإنما الولاء لمن أعتق.

نستشف مما ورد أعلاه من الأمثلة على استخدام العقاد في نقله للمرويات التاريخية في كتابه عبقرية محمد أنه أعتمد على تسع روايات موجزة وهي نسبة قليلة مقارنة بالروايات المفصلة.

ب- الروايات المفصلة في كتاباته:- بعد تتبع ما نقله العقاد من مرويات مفصلة في كتابة عبقرية محمد ، وجدنا أنه استخدم حوالي أربعون رواية مُفصلة [32] ومن الامثلة على ذلك نذكر ما يلي:- عن عبقرية النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) العسكرية أشار العقاد [33]:- ان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان على اجتنابه العدوان، يحسن من فنون الحرب ما لم يكن يحسنه المعتدون عليه، وأنه لم يجتنب الهجوم والمبادأة بالقتال لعجز او خوف مما يجهله ولا يجيده، ولكنه اجتنبه لأنه نظر إلى الحرب نظرته إلى ضرورة بغيضة يلجأ إليها ولا حيلة له في اجتنابها إلى

نهاية الرواية أن الإسلام لم يوجب القتال إلى حيث أوجبته جميع الشرائع وسوغته جميع الحقوق والنظام شأنه كشأن كل نظام في أخذ الناس بالطاعة ومنعهم أن يخرجوا عليه.
هذه الرواية المفصلة كانت حوالي خمس صفحات نقلها العقاد بشكل مفصل، وقد أشرنا اعلاه بمثال عن عينة منها للتوضيح.
فضلاً عن ذلك نذكر مثالًا أخر حول استخدام العقاد المرويات المفصلة جاء فيه:- أن غزوة بدر هي التجربة الأولى للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في إدارة المعارك الكبيرة، فلم يأنف أن يستمع فيها إلى مشورة الحباب بن المنذر [34] حيث اقترح عليه الانتقال إلى غير المكان الذي نزل فيه إلى نهاية الرواية حاجة المقاتلين إلى استقصاء احوال الأعداء. [35]
وهي أيضًا رواية طويله مفصلة جاءت بحوالي ست صفحات وذكرنا أيضًا عينة منها للتوضيح.
وفي رواية أخرى مفصلة فيها ست صفحات طويلة نقلها العقاد في كتابة عبقرية محمد جاء فيها:- ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث عبد الله بن جحش [36]، ومعه كتاب أمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين وفحواه:- سر حتى تأتي بطن نخلة على أسم الله وبركاته، لا تكرهن أحدن من أصحابك على المسير معك، ومضي فيمن تبعك، حتى تأتي بطن النخلة فترصد بها عير قريش، وتعلم لنا من أخبارهم إلى نهاية الرواية وهو حكم مساواة يدين به المسلمين. [37] وقد أخذنا عينه من البداية إلى أخر القول لغرض التوضيح حول استخدامه المرويات المفصلة في كتابه.
فضلاً عن ذلك ذكر العقاد [38] رواية مفصلة حول قول:- نعيم بن مسعود الغطفاني [39] لنبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أني قد أسلمت وأن قومي لم يعلموا إسلامي فَمرني بما شئت، فقال نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- انما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا إن استطعت فأن الحرب خدعة، فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة [40] وكان لهم نديمًا في الجاهلية فقال:- يا بني قريظة قد عرفتم ودي إياكم وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا:- صدقت لست عدنا بمتهم إلى نهاية الرواية وقول وأنصرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الخندق راجعًا إلى المدينة.
هذه الرواية المفصلة كان عدد صفحاتها صفحتان، وقد ذكرت عينة من بدايتها وعينة من نهايتها لغرض توضيح ما ذكر من رواية مفصلة.
نستنتج مما ذكر من أمثلة على استخدام العقاد المرويات المفصلة في كتابة عبقرية محمد أن نسبة تلك المرويات كان كبير جدًا مقارنة بالمرويات الموجزة.

2- اهتمامه بذكر زمان ومكان الرواية:-

أ- اهتمامه بذكر زمان الرواية (سنوات الحدث التاريخي):- يعد ذكر سنوات الحدث التاريخي من أهم ركائز الرواية التاريخية، وقد عمل العقاد على ذكر العديد من المرويات التاريخية في كتابة عبقرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث بلغ عدد ذلك حوالي ثلاثة وثلاثون رواية. [41] جاء فيها ذكر لزمان وقوع الحدث التاريخي، وهذا شيء مهم واساسي في معرفة أدق التفاصيل الخاصة بالرواية التاريخية وبالتالي دقة الرواية، ومن الامثلة على ذلك نذكر:- أرسل ابو سفيان بن حرب رؤوس غطفان [42] إلى بني قريظة منهم عكرمة بن ابي جهل [43] في نفر من قريش ليلة السبت من شوال سنة خمس للهجرة. [44] فضلاً عن ذلك أشارَ العقاد [45]:- إلى قول أنس بن مالك [46] الذي تحدث بقوله:- خدمت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر سنين فما قال آف لي قط.
وذكر العقاد [47] أيضًا:- ان سرية قريش التجارية كان عليها عمرو بن الحضرمي [48] آخر شهر رجب.
ومن الامثلة الأخرى على استخدام العقاد سنوات الحدث التاريخي نذكر ايضًا:- قالت نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والله لا نسأله شيئًا أبدًا ليس عنده، ثم اعتزلهن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شهرًا أو تسعة وعشرون يومًا [49] ويشير العقاد [50]:- فقد مضى نيف وعشرون سنة لم تلد للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خلالها زوجة من زوجاته، ومات في هذه الفترة كل أولاده.
ويضيف العقاد [51] قائلًا:- مات إبراهيم إبن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو طفل لم يدرك السنتين.
ويذكر العقاد [52] أن النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان صبيًا في الثانية عشر يوم سافر مع عمه.
بيد أن العقاد [53] يذكر أيضًا:- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان شيخًا قارب الستين سنة يوم بكى على قبر أمه بكاء من لا ينسى.

بعد ما ذكر أعلاه من اهتمام العقاد بذكر سنوات الحدث التاريخي وهذه شيء مهم سواء بتحديد السنوات أو بتحديد مدة الأيام والأشهر، وهذا بلا شك يساعد على فهم تفاصيل الرواية بشكل دقيق.

ب- اهتمامه بذكر مكان الرواية (تحديد الموقع الجغرافي):- حدد العقاد في كتابه عبقرية محمد مكان الرواية التي يقوم بنقلها من ثنايا مصادر التراث الإسلامي، سواء تحديد مواقع المدن والجبال والقصبات مما له الأثر الكبير في فهم تفاصيل دقيقة عن الرواية التاريخية، لأن تحديد مكان الرواية يسهل على القارئ للأحداث التاريخية معرفة معلومات مهمة وتفصيلية عن مدى دقة تلك الرواية، حيث بلغ ما أعتمده العقاد حوالي أربع وثلاثون رواية يذكر فيها مكان الرواية. [54] ومن الأمثلة على ذلك نورد ما يلي:- سارت القوافل من اليمن إلى الشام ومن بحر القلزم إلى بحر الروم. [55] ويشير العقاد [56]:- ان هرقل الرومي [57] يرسل إلى مكة من يحكمها، وابرهة الحبشي [58] يزحف إلى مكة بمن يهدم كعبتها، فضلًا عن ذلك يذكر العقاد [59]:- ان زوج سودة بنت زمعة [60] وهو ابن عمها قد توفي بعد رجوعه من الحبشة [61] وهي أولى النساء التي تزوجها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة السيدة خديجة (رضي الله عنها) ويضيف العقاد [62] قائلًا:- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولى اسامة بن زيد [63] جيش الشام، ويشير العقاد [64] :- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد خرج إلى مكة في رحلة الحديبية حاجًا لا غازياً.
نستشف مما ورد أعلاه ان اسلوب ومنهج العقاد في كتابه عبقرية محمد قد عمل على ذكر مكان الرواية بشكل دقيق مما سهل على فهم تفاصيل الرواية على القارئ بشكل مفصل وواضح وبأسلوب علمي مائز.

3- اهتمامه بذكر العدة والعدد في نقلة للمرويات:-

أ- اهتمامه بذكر العدة:- اهتم العقاد في ذكر العدة في نقل مروياته من ثانيا مصادر التراث الإسلامي وخصوصًا في السيرة النبوية المباركة، وتجلى ذلك بوضوح في كتابه عبقرية محمد وهي جزء من منهجه في نقل المرويات التاريخية، حيث أهتم بذكر حوالي سبع وعشرون رواية. [65] جاء فيها ذكره للعدة ومن الامثلة على ذلك نذكر:-
يشير العقاد [66]:- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اجاب على كتاب أهل الشرك والنفاق والشقاق بقوله:- فهمت مقالتكم فوالله مالكم عندي جواب إلا أطراف الرماح وأشفار الصفاح [67] وأبشروا بضرب الحسام [68] وفلق الهام.
فضلًا عن ذلك ذكر العقاد [69] :- ان ابن عمر قال:- أمرني نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أتيه بُمدية [70] فأتيت بها فأرسل بها فأرهفت ثم أعطانيها فقال:- أعد عليَ بها وأخذ المدية مني فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته، وأمرني أن أتي الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمرًا إلا شققته فلم أترك في أسواقها زقًا إلا شققته.
بيد أن العقاد [71]:- ينقل رواية مهمة في كتابة عبقرية محمد جاء فيها استخدام كبير للعدة وهي قول أنس عند ذكره صفات مهمة للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال:- شمل عطفه الأحياء والجماد كأنه من الأحياء فكانت له قصعة يقال لها الغراء، وكان له سيف محلى يسمى ذو الفقار، وكان له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول، وكان له سرج يسمى الداج، وبساط يسمى الكز، وركوة تسمى الصادر، ومرآة تسمى المدلة، ومقراض يسمى الجامع، وقضيب يسمى المشوق.
ب- اهتمامه بذكر العدد:- كان اهتمام العقاد مائز في هذا الجانب المهم والحيوي في منجه، ويهتم كثيرًا بذكر العدد في نقله للمرويات سواء ما يخص تعداد القادة والملوك والأمراء، أو ما يخص ذكر اعداد احصائية تشمل تعداد الجيوش وغيرها من الاعداد وقد تجلى ذلك بوضوح في كتابه عبقرية محمد حيث بلغ ما ذكر من نقله للأعداد في مروياته حوالي واحد وثلاثون رواية [72] نذكر منها على سبيل المثال:- قول العقاد [73] :- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نادى أصحابه ان يتجهزوا للحج، ولا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، حيث خرج العديد ممن لم يشهدوا الحديبية يتبعهم النساء والأطفال، وساقوا أمامهم ستين بدنة مقلدات للهدى، وقد حملوا السلاح والرماح وعلى رأسهم مائة فارس يقودهم محمد بن سلمه [74] ويشير العقاد [75]:- أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:- ان الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم علي (عليه السلام) منهم وأبو ذر [76] والمقداد [77] وسلمان [78] وفي رواية يذكرها العقاد [79] حول شراء أحد العبيد بقيمة عشر قلائص [80] فضلًا عن ذلك يذكر العقاد [81] رواية فيها تعداد

لأسماء منها:- سافر أبو بكر (رضي الله عنه) إلى بصرى [82] تاجرًا ومعه نعيمان [83] وسويط بن حرملة [84] عامله على زاده.

نستشف مما ورد أعلاه ان العقاد كان مهتم جدًا بذكر الأعداد بكافة مسمياتها، دليل على ان منهجه في نقل المرويات التاريخية وخاصة في سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان دقيقًا بذكر كافة التفاصيل.

4- اهتمامه بذكر بذكر النسب والأنساب:- من خلال اطلاعنا البسيط على ما نقله العقاد من مرويات خاصة بسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من ثنايا مصادر التراث الإسلامي وفي كتابه عبقرية محمد، وجدنا أنه لم يهتم بذكر الأنساب كثيرًا فقد وجدنا إشارات بسيطه جدًا لا تتجاوز الأربع روايات ذكر فيها النسب والأنساب. [85] نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:- كان نسب النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من صميم قريش ومن ذواتها العليا ومن بيت عبد المطلب الجد الصالح للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونعم الآب لعبد الله والد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا نسب نبيل عريق. [86]

ويذكر العقاد [87] أيضًا أن نسب نعيم بن مسعود يعود إلى قبيلة غطفان. فضلًا عن ذلك يشير العقاد [88] أن نسب هند بنت أمية [89] التي بنى عليها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعود إلى بني مخزوم [90] وهي امرأة مسنة لا يستغرب امتناع الولادة فيها.

ثانيًا/ موارده:-

1- الموارد المصرح بها:-

أ- القرآن الكريم:- يعد القرآن الكريم من الموارد المهمة التي استخدمها العقاد في نقله لمرويات السيرة النبوية في كتابه عبقرية محمد من خلال ثنايا مصادر التراث الإسلامي، وتأتي أهمية القرآن الكريم كونه أهم المصادر على الإطلاق، فهو كلام الله سبحانه وتعالى حيث قال:- ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [91] فضلًا عن ذلك ان هناك العديد من الآيات القرآنية قد نزلت لحسم قضايا مختلف عليها في مجمل التاريخ العربي الإسلامي بشكل عام، والسيرة النبوية بشكل خاص، وقد أعتمد العقاد كثيرًا على استخدامه الآيات القرآنية وعلى تفسير معاناها لتوضيح العديد من القضايا التاريخية، مما حسم العديد من الجدال الحاصل حول تلك الروايات حيث استخدم العقاد القرآن الكريم بشكل كبير بلغ واحد وعشرون أية قرآنية ومنها على سبيل المثال:- نذكر قول العقاد [92] أن الإسلام في بداية عهده هو المعتدي عليه ولم يكن من قبله اعتداء على أحد، وظل ذلك حتى بعد تلبية الدعوة المحمدية واجتماع القوم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأنه كانوا يقاتلون من قاتلهم ولا يزيدون على ذلك، واستشهد العقاد بقوله تعالى:- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [93]

ونذهب مع رأي العقاد هنا أن الإسلام بشكل عام والنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل خاص لم يبادر إلى قتال المشركين إلا بعد أن قاموا بالاعتداء عليه وعلى أصحابه ومُريديه وعلى الدعوة المحمدية والرسالة السمحاء.

ومن الامثلة الأخرى التي استشهد بها العقاد في كتابه عبقرية محمد بالقرآن الكريم كمورد مهم نذكر منها ما نقله العقاد [94]:- حول نزول الآية الكريمة على أثر اتفاق الحديبية جاء فيها قوله تعالى:- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [95] ويذكر العقاد [96]:- نزول قوله تعالى:- ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالنبي فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [97] يرى العقاد [98]

أنها نزلت بحق كل من:- زيد بن حارثة [99] عندما تبناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبلال [100] عندما أدركه الموت فأحاط به أهله يصيحون واكرباه، وهو يجيبهم وآطرباه، غداً ألقى الأحبه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصحبه.

وقد ذكر العقاد [101] آيات عديدة يستشهد بها حول حقوق المرأة في الإسلام منها قوله تعالى:- ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [102] وأيضًا قوله تعالى:- ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [103] يؤكد فيها على أمر المسلم بإحسان معاشرة المرأة. فضلًا عن ذلك يذكر قوله تعالى:- ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ﴾ [104] حيث أباح للمرأة الدين في الجهاد أن تكسب كما يكسب

الرجال، ويشير أيضًا إلى قوله تعالى:- ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (105)

مما ورد أعلاه نستنتج أن العقاد قد أستخدم العديد من الآيات القرآنية وسبب نزولها، لتوضيح العديد من مرويات التاريخ العربي الإسلامي بشكل عام والسيرة النبوية المباركة بشكل خاص، مما يؤدي ذلك إلى فهم تفاصيل الرواية بشكل دقيق كون القرآن الكريم من المصادر المهمة جدًا ومصدر موثوق لا جدال فيه.

ب- الشعر:-

يعتبر الشعر من الموارد المهمة والرئيسة في تدعيم معالم الرواية التاريخية، فقد استخدم العقاد الشعر بشكل فعال كونه شاعرًا وأديبًا من جهة، ومن جهة اخرى نجح في توظيف ذلك الشعر. في نقل المرويات التاريخية وخاصة سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في كتابة عبقرية محمد، ومن الجدير بالذكر هنا أن الشعر له مكانه مهمة جدًا منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا، لما له من أهمية كبيرة في فهم معالم وتفاصيل الرواية التاريخية، حيث تعد الكتب الادبية من الموارد المهمة في ايراد الروايات التاريخية، فضلًا عن ذلك هناك كتب أدبية مثل كتاب الأغاني للأصفهاني (ت:- 356 هـ) فيه معلومات تاريخية قيمة تفوق في جودتها حتى الكتب التاريخية، والشعر هو ديوان العرب حيث قال عكرمة (106):- ما سمعت ابن عباس (107) فسر آية من كتاب الله عزو جل إلا نزع فيها بيتًا من الشعر، وكان يقول:- اذا اعياكم تفسير آية من كتاب الله فأطلبوه في الشعر فأنه ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحديث صحابته التابعين (108)

وقد استخدم العقاد الشعر حتى بلغ عدد ذلك حوالي تسع مرات، ومن الأمثلة على ذلك نذكر:- يشير العقاد (109):- عند فتح مكة أقبل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على ناقته القصواء وجموع المسلمين محدقين به، وأخذ عبد الله بن رواحه (110) ينشد:-

خلو بني الكفار عن سبيله خلو فكل الخير في رسوله
يا رب أني مؤمن بقيله أني رأيت الحق في قبوله

ومن الأمثلة الأخرى على ذكر العقاد الشعر نورد ما يلي:- - كتاب أبو سفيان يقول في آخره:- نريد منك نصف نخل المدينة، فأن أجبتنا إلى ذلك وإلا أبشر بخراب الديار وقلع الثمار وأنشد:-

تجاوبت القبائل من نزار لنصر اللات في البيت الحرام
وأقبلت الضراغم من قريش على خيل مسمومة ضرام (111)

ت- كتب السير والمغازي:- استخدم العقاد القليل من كتب السيرة النبوية في موارده المصرح بها لنقل مرويات السيرة النبوية في كتابه عبقرية محمد، حيث وجدنا إشارات بسيطة لتلك الكتب وأكتفى بالإشارة إلى ابن اسحاق (ت 151 هـ) في كتابه السيرة النبوية، وجاء اعتماده عليه في روايتين فقط، الاولى منها كانت بإسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (112) والثانية بعنوان إسلام نعيم بن مسعود الغطفاني (113)

ث- كتب التوراة والأنجيل:- هناك إشارة واحدة فقط إلى كتب التوراة أشار فيها إلى الإصحاح عشرة إلى خمسة عشر تثنية، حيث وسم عنوان الرواية بحنث بني قريظة في إيمانهم مرات (114)

ج- كتب المراجع العربية:- أستشهد العقاد بإشارة واحدة إلى الأستاذ (رشيد رضا) في كتابه نداء للجنس اللطيف، وجاءت الرواية بعنوان هجر النساء (115)، و(مختار مسلم) في توجيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الأمراء والولاة (116) ورواية أخرى في (مختار مسلم) أيضًا حول قصة أصحاب الغار (117)

ح- كتب المراجع الأجنبية:- عمل العقاد أيضًا بالاعتماد على بعض المراجع الأجنبية في تدعيم رواياته، ومنها نذكر:- اعتماده على العالم الأوربي الدكتور ماركس دودز في كتابه محمد وبوذا والمسيح، حول موضوع المقارنة بين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين البوذا والمسيح (118) فضلًا عن اعتماده على المستشرق (كانت) حول موضوع صفة العابد(119) وأيضًا نقل عن (جون لانجدون دافيز) صاحب كتاب التاريخ الموجز للنساء، حول عصر الفروسية والنساء. (120)

2- الموارد غير المصرح بها:- هناك العديد من المرويات التاريخية الخاصة بالسيرة النبوية المباركة نقلها العقاد في كتابه عبقرية محمد بدون ذكر موارد تلك المرويات، وكانت بنسبة كبيرة جدًا في ثنايا مؤلفه ومنها نذكر على سبيل

المثال ما يلي:- يقول العقاد [121]:- اتفقت الروايات على تنزيه نطق النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من عيوب الحروف ومخارجها وقدرته على إيقاعها في أحسن مواقعها، فهو صاحب كلام سليم في نطق سليم.
لم يحدد لنا العقاد مصادر تلك الروايات المتفق عليها، وينقل العقاد أيضًا [122]:- حديث مقتل كعب بن الأشرف [123] الذي كان يهجوا المسلمين ويقدح في دينهم ويؤلب عليهم الأعداء، وهنا أيضًا لم يحدد مصدر ذلك الحديث.
ويذكر العقاد أيضًا [124] أن بعض المستشرقين زعموا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اشترك في حرب الفجار بتجهيز السهام، ولم يشير العقاد إلى أي أسم معين من المستشرقين الذين زعموا ذلك.

بيد أن العقاد [125] يشير أيضًا في موضع آخر إلى مصادر غير مصرح بها مثلًا قوله:- أخذ بعض المستشرقين يتناولون قتل الأسرى بعد غزوة بدر. ولم يحدد أيضًا أي أحد من المستشرقين ممن ذكروا تلك الرواية.

ثالثًا/ المأخذ على منهج وموارد العقاد:-

1- المأخذ على منهجه:- هناك بعض المأخذ المسجلة حسب اطلاعنا المتواضع على منهج العقاد في كتابه عبقرية محمد، وبعض الملاحظات التي لا تقلل من قيمة ما كتب كونه أديبًا وشاعرًا مختص باللغة العربية وآدابها، وكتب بالتاريخ العربي الإسلامي بشكل عام والسيرة النبوية بشكل خاص وهو غير مختص بالكتابات التاريخية ومنهجها المتعارف عليه، لذلك ظهرت بعض الملاحظات والمآخذ المنهجية على كتاباته منها نذكر على سبيل المثال:-

أ- ذكره الآيات القرآنية وسورها ورقمها في المتن:- يستشهد العقاد بالعديد من الآيات القرآنية في كتابه عبقرية محمد وهو بلا شك مورد مهم جدًا كما أشرنا سابقًا، وأن المآخذ على منهجه هو ذكره الآيات القرآنية وسورها ورقمها في المتن، كان لزامًا عليه عندما يذكر الآيات القرآنية في المتن أن يوثق أسم السورة ورقم الآية في الهامش، وقد بلغ عدد ذلك حوالي واحد وعشرون آية قرآنية. [126] ومن الأمثلة على ذلك نذكر ما يلي:- استشهاده في الآية القرآنية:- (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) [127] فقد أشار العقاد في المتن إلى سورة البقرة ورقم الآية (193) يفترض الإشارة إلى ذلك في الهامش، ومن الأمثلة الأخرى على ذلك نذكر استشهاده بقوله تعال:- (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) [128] حيث يشير إلى أسم الآية ورقمها في المتن.

ب- ترجمة الأسماء والمدن والعبارات في الهامش دون ذكر مصدر تلك الترجمة:- من الأمور المهمة في المنهجية العلمية هو عند ترجمة أي شخصية علمية او مدينة أو معاني غريبة في الهامش هو معرفة مصادر تلك الترجمة، وقد ترجم العقاد بشكل قليل جدًا لبعض المعاني دون ذكر مصدر تلك الترجمة منها على سبيل المثال، نذكر:- ترجم العقاد [129] معنى آرز وقال في الهامش:- هي آناء يسع ثلاثة أصع. ولم يوضح العقاد مصدر تلك الترجمة في الهامش.
فضلًا عن ذلك وضح العقاد [130]:- معنى الاخشبان بأنه جبلًا في مكة، ولم يوثق أيضًا مصدر تلك الترجمة في الهامش. إضافةً إلى ذلك ترجم العديد من المصطلحات الأخرى في صفحة واحدة دون الإشارة إلى مصادر تلك التراجم في الهامش منها:- ترجمة تهبلن بمعنى يثقلهن باللحم والشحم، ومعنى أدلج أي سار في آخر الليل، ونزل في نحر الظهيرة معناها في شدة الحر، ومعنى يرحلون لي أي يحملون الرمل على البعير [131] ويشير العقاد [132] أيضًا إلى معاني أخرى في ترجمته في الهامش منها:- معنى المناصع هي أماكن في خلاء المدينة يتجمع فيها الناس، ومعنى هنتاه:- هي التي تنعى عليها طيبتها وقلة معرفتها بمكائد الناس، وترجم معنى أغمصه أي أعيبه، ومعنى الداهبن:- أي الحيوان الذي يألف البيت، كل هذه التراجم ذكرها العقاد في الهامش دون الإشارة إلى مصدر تلك التراجم، فضلًا عن ترجمته معنى الجمان [133]:- أي الدر دون ذكر مصدر تلك الترجمة أيضًا يعود سبب ذلك ربما أن الرجل غير مختص بالتاريخ العربي الإسلامي لذلك لم يوحد أو يلتزم بمنهجية تاريخية موحدة.

ت- عدم وجود خاتمة (استنتاجات) في كتابه عبقرية محمد:- لم يثبت العقاد في ثنايا مؤلفه عبقرية محمد أي استنتاجات وصل إليها وهي جزء من منهجية الباحث والكاتب العلمية في التاريخ العربي الإسلامي بشكل عام والسيرة النبوية المباركة بشكل خاص.

2- المآخذ على مورده:-

أ- عدم وجود قائمة مصادر ومراجع في كتابه عبقرية محمد:- من خلال تتبع جميع ما ورد في هذا الكتاب لم نجد أي إشارة لقائمة المصادر والمراجع التي اعتمادها العقاد في تأليف هذا الكتاب وهذا غير جائز منهجيًا.
ب- ذكره المصادر والمراجع في المتن دون توثيقها في الهامش:- ذكر العقاد عند نقله لمرويات السيرة النبوية في كتابه عبقرية محمد بعض المصادر والمراجع في المتن دون الإشارة إليها في الهامش ومن الامثلة على ذلك نذكر:- قول العقاد [134] قال ابن اسحاق:- خرج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يومًا متوشحًا بسيفه، فضلًا عن ذلك يذكر العقاد [135] أيضًا:- قال ابن اسحاق أن نعيم بن مسعود الغطفاني أتى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له:- أني قد أسلمت.
ويوضح العقاد [136] أيضًا:- قول الأستاذ (رشيد رضا) حول هجر النساء. دون توثيق ما ذكره في المتن من مصادر ومراجع وروايات في الهامش، ومن من الجدير بالذكر هنا يقوم العقاد احيانًا بذكر المصادر والتوثيق في المتن دون الهامش ومثال على ذلك:- ذكره حنث بني قريظة في إيمانهم مرات، حيث أشار إلى مصدر التوراة، الإصحاح العاشر التثنية الخامسة عشر في المتن والمفروض الإشارة إلى المصدر في الهامش [137] فعليه يجب توحيد المنهجية العلمية في ذكر المصادر والمراجع.

المبحث الثالث:- طبيعة كتابات العقاد حول سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):-

أولاً/ في الجوانب السياسية:- نقل العقاد في كتابه عبقرية محمد العديد من المرويات السياسية الخاصة بسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يمكن إجمالها بما يلي:-
1- حرب الفجار:- ينقل العقاد [138]:- ان بعض المستشرقين زعموا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اشترك في حرب الفجار بتجهيز السهام، لأنه عمل أقرب إلى خلقه من الخوض في معمعة القتال، وكأنهم أرادوا أنه لم يكن قادرًا على المشاركة في المعمعة بغير ذلك.
وقام العقاد [139] بالرد على تلك الآراء بقوله:- النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شجاع وليس كبعض الهداة المصلحين الذين تجوز فيهم فضيلة الطيبة على فضيلة الشجاعة، فيحجمون على القتال لأنهم ليس بأهل قتال، فضلًا عن ذلك يضيف قائلًا:- وهذا خطأ في الإحاطة بمزايا هذه النفس العظيمة التي تعددت جوانبها، حتى تجمعت فيها أطيب صفات الحنان وأكرم صفات البسالة والإقدام. [140]
من خلال الطلاع على ما نقلة العقاد حول حرب الفجار وأراءه التي ذكرها بشكل مقتضب، وأكد فيها على شجاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ردًا على ما جاء من اتهامات لبعض المستشرقين حول مشاركة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها نستشف عدة أمور منها:-
لم يحدد العقاد الاطراف المشتركة في هذه الحرب، فضلًا عن ذلك لم يشير إلى عمر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في تلك الحرب، أضف إلى ذلك عدم ذكره سبب التسمية بهذا الاسم وقد

نقل تلك المروية بشكل مقتضب جدًا، وحرب الفجار حدثت في الأشهر الحرام التي لا يجوز القتال فيها [141]
من الجدير بالذكر هنا أنها وقعت بين كنانة من جهة وهوازن من جهة أخرى، نتيجة خلاف وقع بين البراض بن قيس [142] من كنانة وبين عروة بن عتبة من هوازن [143]، واستمرت الحرب أربع سنوات، وكان موقف قريش من تلك الحرب هو الانضمام إلى كنانة. [144]
فضلًا عن ذلك هناك اختلاف كبير حول عمر النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عند مشاركته في تلك الحرب، وهذا الاختلاف قد اشارت إليه مصادر التراث الإسلامي بعدة آراء:-
حيث رجح ابن اسحاق [145] (ت151هـ):- ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان عمره عشرون سنة عند مشاركته في هذه الحرب.
بيد أن ابن هشام [146] (ت 213هـ):- قد أشارَ ان عمر النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أربعة عشر سنة ثم يقول خمسة عشر سنة.

وقد اختلفت مصادر التراث الإسلامي في وجهات النظر كثيرًا حول حرب الفجار بقضية مشاركة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها من عدمه، وكيف يقبل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعمامه ومنهم أبو طالب (رضي الله عنه) في المشاركة في الأشهر الحرام؟

للإجابة على هذه الأسئلة وجدنا إشارات عديدة وردت في مصادر التراث الإسلامي [147]:- تؤكد فيها قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أني جمعت السهام إلى أعمامي لمساعدتهم في القتال.

فضلًا عن ذلك وضحت مصادر أخرى [148] قضايا مهمة حول رؤى اسرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حول المشاركة بهذه الحرب جاء فيها:- أن عم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو طالب (رضي الله عنه) رفض رفضًا قاطعًا حضور ومشاركة بني هاشم للقتال في هذا الشهر المحرم في أي عمل جهادي.

لذلك نرى ان هناك عدة اراء مختلفة حول حرب الفجار ما بين مؤيد لمشاركة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها وما بين معارض ورافض لفكرة مشاركة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها، وفي ما يخص العقاد فأنه قد اختصر رأيه بشكل واضح وأن ما يحسب للعقاد هو دفاعه وتأكيده على شجاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقدامه لكنه كما أشرنا لم يوضح تفاصيل تلك الحرب بشكل كامل.

2- دعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعروض قريش:- نقل العقاد [149] بشكل مفصل دعوة قريش واسيادها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للعدول عن رأيه باستمرار الدعوة الاسلامية حيث اشار قائلًا:- جاء سيد قومه عتبه بن ربيعة [150] إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له:- واعدًا ملاطفًا بعد أن اعياهم تخويفه متوعدين بين أخي أنك من حيث قد علمت من خيارنا حسبًا ونسبًا وانك قد اتيت قومك بأمر عظيم فرقت بهم جماعتهم، وسفهت أحلامهم وعبت آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم فأسمع مني أعرض عليك أمور تنظر فيها لعلك تقبل منا بعضها، فقال النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- قل يا أبا الوليد فقال:- يا ابن أخي! أن كنت تريد بما جئت به من هذا الامر مالًا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا، وأن كنت تريد شرفًا زودناك علينا حتى لا نقطع أمرًا دونك، وأن كنت تريد ملكًا ملكناك علينا، فأجابه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بآيات من القرآن الكريم ثم تركه يعود كما أتى.

وكان تحليل العقاد ورده على هذه الرواية وافيًا جاء فيه:- أدرك النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) غاية ما سعى إليه، فلم يدخل المال ولا المتاع في حساب، ولم يكن النعيم المستطاع أفعل في اغرائه من النعيم الموعود بل كان النعيم المستطاع فوق ما حلم به عتبه بن ربيعه، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أزهد فيه من زهده في النعيم الموعد، فلم كل هذا؟ لم هذا الجهاد؟ ولم هذا العناء؟ ولم هذا الصبر؟ ان لم يكن في سبيل الإيمان؟ وأني نبي له من الإيمان شفاعة أكبر من هذه الشفاعة ورسالة أكبر من هذه الرسالة وأي انسان يعرف تعظيم الانبياء لم تظفر بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عنده بالتعظيم؟ وكان في عمله من أعظم الرجال أثرًا في الدنيا وكان في عقيدته مؤمن يبعث الإيمان [151]

3- سرية عبد الله بن جحش:- تحدث العقاد بشكل مفصل حول سرية عبد الله بن جحش في كتابة عبقرية محمد، حيث قال:- بعث النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد الله بن جحش ومعه كتاب أمره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين وفحواه أن سر حتى تأتي بطن نخلة [152] على اسم الله وبركاته، لا تكرهن أحدًا من من أصحابك على السير معك، وأمضي فيمن تبعك حتى تأتي بطن نخلة فترصد بها عير قريش وتعلم لنا من أخبارهم [153]

ويرى العقاد [154]:- ان غرض البعثة كلها هو الاستطلاع، وهي بعثه منفردة لا سبيل إلى الاكراه الفعال بين رجالها إذا أريد، وهي سرية استطلاع لم تأمر بقتال ولم يؤذن لها فيه.

بيد ان العقاد [155] يوضح في موضع أخر الرواية بشكل مفصل حيث قال:- أن اثنين من رجال السرية ذهبا يطلبان بعيرًا لهما ظل، فأسرتهما قريش وهما سعد بن أبي وقاص [156] وعتبه بن غزوان [157] ثم نزل الركب بنخلة فمرت بهم عير قريش تحمل تجارة عليها عمرو بن الحضرمي أخر شهر رجب، وكانت قريش قد حجزت أموال الناس من المسلمين منهم بعض من في السرية فتشاورا في قتال أهل العير، وحاربوا فيما يصنعون أن تركوا العير تمضي ليلتها، امتنعت بالحرم، وفاتهم تعويض ما حجزته قريش في هذه الفرصة السانحة، وأن قاتلوا أهلها قتلوهم في شهر حرام لكنهم اندفعوا إلى القتال فأصابوا من أصابوه ورمى أحدهم عمرو بن الحضرمي بسهم فأرداه واسروا رجلين، وقفل عبد الله بن جحش ومن معه إلى المدينة وقد حجزوا للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الخمس من غنيمتهم، فأباه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال لهم:- ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام، وعنفهم اخوانهم لمخالفة النبي

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وساءت لقياهم بين أهل المدينة، وراحت قريش تثير ثائرة العرب واندس جماعة من اليهود ليحضأون نار الفتنة وتنادوا أن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه قد أباحوا الدماء والأموال بالشهر الحرام، وقال المسلمون في مكة بل كان ذلك في شعبان ثم نزلت الآية (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا) [158]

ويضيف العقاد [159] قائلًا:- قبض النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) العير والأسيرين وطلبت قريش فدائهما فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):- نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا فأنا نخشاكم عليهما، فأن تقتلوهما نقتل صاحبيكم.

ويرى العقاد [160] بعد إيراده هذه المروية حول سرية عبد الله بن جحش قائلًا:- ليست المسألة أن عبد الله بن جحش قد خالف أمر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذا أمر مفروغ منه ولا محل لبحث فيه، أنما المسألة ما الحكم بعد الآن في قتال الأشهر الحرم؟ وماذا يبلغ من حق المشركين في الاحتماء بحرمة هذا الشهر، إذا كانوا لا يرعون للمسلمين حرمة ولا يزالون يقاتلونهم ويردونهم عن

دينهم ما استطاعوا؟ وما الجواب على تشهير قريش واحتجاجها بالحرمات التي لا ترعى، وأن حكم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) النافع والعادل الذي ارتاضاه ونزل به القرآن هو حكم مساواة يدين به المسلمين كما يدانون ويحار المتعسف لو شاء ان يستبدل به.

نستنتج مما ورد أعلاه فيما ذكر من اخبار سرية عبد الله بن جحش وبكل تفاصيلها التي نقلها العقاد في كتابة عبقرية محمد ما يلي:- لم يحدد العقاد عدد أفراد تلك السرية وأكتفى بالقول أنها سرية منفردة بل على العكس من ذلك هي سرية فيها أعداد مختلف عليها من قبل المصادر الإسلامية حيث أشارت العديد من مصادر التراث الإسلامي [161]:- أن أعداد سرية عبد الله بن جحش كانت ثمانية رجال.

بيد أن مصادر إسلامية أخرى [162]:- رجحت أعداد سرية عبد الله بن جحش أثنا عشر رجلًا. ونتفق مع رأي العقاد بان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رفض القتال في الشهر الحرام [163]

4- معركة بدر الكبرى (2 هـ / 623 م):- يشير العقاد [164]:- ان غزوة بدر هي التجربة الأولى للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في إدارة المعارك الكبرى، فلم يأنف ان يستمع إلى مشورة الحباب بن المنذر، حيث اقترح عليه الانتقال إلى غير المكان الذي نزل فيه وكان يستفيد من خطته ثلاثة أمور ان يختار الموقع الملائم له وان يختار الفرصة، وان يعاجل العدو قبل تمام استعداده، وكان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سابقًا إلى تلك الخطط في جميع تفصيلاتها فكان لا يبدأ أحدًا بالعدوان ولكنه إذا علم بعزم الاعداء على قتاله لم يمهلهم حتى يهاجموه جهد، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعتمد على قوة الإيمان مقارنة بالقوة العددية، وهكذا كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يحارب قريش في تجارتها، ويبعث السرايا في أثر القوافل كلما سمع بقافلة منها، وأنكر بعض المتعصبين من كتاب أوروبا هذه السرايا وسموها قطعًا للطريق ونرجح إلى غزوات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا نرى أنه حاصر محلة إلا أن يكون الحصار هو الوسيلة الوحيدة العاجلة لمبادرة القوى التي عسى ان تخرج منها قبل استعدادها او قبل نجاحها في الغدر والوقيعة.

ويضيف العقاد [165] قائلًا:- أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان على رجاحه وأنه يستشير صحبه في خطط القتال وحيل الدفاع، ويقبل مشورهم أحسن قبول ومع ذلك ما صنعه في بدر حيث قبل بمشورة سلمان الفارسي في حفر الخندق عند المنفذ الذي خاف ان يهجم منه المشركين على المدينة، فحفر الخندق وعمل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بيده الكريمتين في حفره وقبول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمشورة سلمان عمل من أعمال القيادة الرشيدة وسنة من سنن القادة الكبار .

5- أسرى معركة بدر وموقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم:- يذكر العقاد [166]:- مرويات عديدة حول موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أسرى معركة بدر وموقفه بعد المعركة، حيث وجهت اتهامات من بعض المستشرقين حول قتل بعض الأسرى بعد معركة بدر وخروج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ساحة الحرب لرؤية صرعي المعركة وغنائمها بعد انتهائها، فهو أمر لا يصح الحكم فيه إلا بالنظر إلى موضعه وموقفه وأشخاصه لأنه ليس بالحكم العام الذي أتبعه الإسلام في جميع الأسرى وجميع الحروب، وانما هي حالة أفراد معروفين بتعذيب

المسلمين والتنكيل بهم من غير مبالاة ولا نخوة، وليست هي كحالة الأسرى الذي يقعون في ايدي اعدائهم غير معروفين بماضي ولا حاضر سوى أنهم جند كسائر الجنود الذين يحشدهم الأعداء.

فضلًا عن ذلك يرى العقاد [167]:- كان عليهم ان ينظروا بعين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جيشين أحدهما فيه سلاح وخيل وعدد، وأخر في ثلث من يقاتلونهم عددًا ويكاد أن يتجرد من كل سلاح غير السيف ومن كل مطية غير الاقدام، وكان عليهم ان يلمسوا أشفاق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من عاقبة هذه الوقعة ويستمعوا إليه وهو يناشد ربه:- اللهم هذه قريش قد أتت بخيلاتها تكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد. من الجدير بالذكر هنا من ردود العقاد [168]:- حول اتهامهم بقتل الأسرى بعد بدر قوله:- لا نتفق كثيرًا عند الحوادث التي ذكرها المتعصبون ليستدلوا بها على أهدار الدماء في غير جريرة، فأكثرهم لم يثبت قط ثبوتًا يقطع الشك فيه ولا سيما القول بتحريض النبي على قتل عصماء بنت مروان [169] اليهودية، لأنها كانت تهجو الإسلام والمسلمين فان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد نهى في قولٍ صريح عن قتل النساء وكرر بنهيه في غير موضع، حتى قال بعض الفقهاء:- بمنع قتل المرأة وأن خرجت للقتال ما لم يكن ذلك لدفع خطر لا يدفع بغير قتلها والحادث الوحيد الذي يستحق الالتفاف إليه هو مقتل كعب بن الأشرف الذي كان يهجو المسلمين ويقدح في دينهم ويؤلب عليهم الأعداء ويأمر بقتل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويدخل في كل دسيسة تنقض معالم الإسلام، وكان مع قومه بني النضير [170] معاهدًا على أن يحالف المسلمين ويحارب من يحاربهم، ولا يخرج لقتالهم ولا يقابلهم إلا بما قابل به الحليف حليفه من المودة والمعونة، فنقض العهد وزاد على نقضه تأليب العرب مع قومه على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصحبه ورجع إلى المدينة فشب بنساء المسلمين حتى اذاهن وافترى عليهن وعليهم ما ليس يفتري به رجل شريف وليس يرضاه في عرضه عربي غيور. فضلًا عن ذلك يذكر العقاد [171]:- أن الرهط الذين خرجوا لقتله انتهوا إلى حصنه، فهتف به أبو نائله [172] وجاء في الخبر أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أقر قتله، فعاب بعض المؤرخين الاوربيين ذلك وحسبوه خروجًا على سنن القتال.

نستشف مما ورد أعلاه ان العقاد قد بين وبشكل واقعي كيف تعامل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل أنساني مع الأسرى والنساء، وكيف حرم القتل، بل على العكس من تلك الاتهامات للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه استخدم القتل والتهجير بحق الأسرى من بدر، حيث لا يمكن التسليم بتلك الاتهامات وما ورد فيها لأنها منافية لتعاليم القرآن الكريم وشرائع الإسلام ولأن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الرحمة قد تعامل مع الأسرى بكل عطف وإنسانية سمحاء وأوصى بالأسرى خيرًا خصوصًا بعد معركة بدر على الرغم من الجرائم المنسوبة لهم.

حيث أشار النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث نبوي:- استوصوا بالأسرى كل خير مما كانت حالتهم. [173]

6- معركة أحد (3 هـ / 624 م):- من خلال اطلاعنا المتواضع على ما نقله العقاد من مرويات خاصة بسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والمعارك التي خاضها وأدارها بنجاح تام وجدنا أن تحدث عن معركة احد بشكل عابر ومختصر جدًا، حيث قال عنها:- وفي وقعة أحد جعل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الجبل إلى ظهره وأقام على الشعب الذي يخشى منه النفاذ والالتفاف خمسين راميًا مشددًا عليهم في التزام موقعهم قائلًا لهم:- أحموا ظهورنا فأنا نخاف أن يجيئوا من ورائنا والزموا مكانكم لا تبرحوا منه، وان رأيتمونا نهزمهم حتى ندخل عسكرهم فلا تفارقوا مكانكم، وأن رأيتمونا نقتل فلا تعينونا ولا تدفعوا عنا، وانما عليكم ان ترشقوا خيلهم بالنبل فأن الخيل لا تقدم على النبل، وانه كان شديدًا في الالتفاف على سد الثغور وحماية الظهور في جميع وقعاته. [174] لم يحدد العقاد أسم الجبل في أحد الذي أشارت إليه المصادر الإسلامية [175] باسم جبل

عينين [176] فضلًا عن ذلك لم يشير إلى من شارك بتلك الحرب المهمة حيث أشارت بعض المصادر الإسلامية [177] إلى العديد من الصحابه الذين شاركوا في معركة أحد منهم على سبيل المثال نذكر عبد الله بن جبير [178] فضلًا عن أنس بن النظر [179]

بيد أن الدور الأكبر كان للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في هذه المعركة حيث كانت له صولات واضحة وإقدام وشجاعة منقطعة النظير باتفاق معظم المصادر الإسلامية [180] فضلًا عن ذلك لم يشير العقاد إلى تاريخ وقوع هذه الموقعة المهمة .

7- موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بني النضير (4 هـ / 625 م):- أشار العقاد [181]:- إلى نقض عهد بني النضير للرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكعب بن الاشرف الذي كان يهجوا المسلمين ويقدح في دينهم ويؤلب عليهم الأعداد ويأمر بقتل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان مع قومه معاهدًا ان يحالف المسلمين ويحارب من يحاربهم، فنقض العهد مع قومه بني النضير وأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتله فاتهمه بعض المؤرخين الاوربيين بأنه خرج على سنن القتال، وأن بنو النضير قد حنثوا في ايمانهم فلم يكونوا رعاة لعهدهم، ولم يكن لكعب وازع من نفسه ولا من قومه ولم يكن مأمونًا على المسلمين وهو لائذ بحصنه وهو أقل الناس حقًا في أمان.

بعد الاطلاع على ما ذكره العقاد يمكننا توضيح عدة أمور لم يتناولها العقاد منها:- أن من أسباب موقف النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المتشدد من بني النضير كونه نقضوا العهد في دفع الديات حول القتلى من بني كلاب [182] فضلًا عن ذلك أدرك النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لا يمكن العيش بسلام في المدينة بوجود بني النضير بعد غدرهم ونقضهم للعهد. [183] ومن الجدير بالذكر هنا أن أجلاء بني النضير قد ساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للمسلمين بشكل كبير حيث حصل العديد من الفقراء على اموال ساعدتهم في حياتهم المعيشية. [184] خلاصة ذلك لا بد أن نشير أن العقاد لم يتناول موضوع بني النضير بشكل مفصل بل تناوله بشكل مختصر مركزًا على مقتل كعب بن الأشرف.

8- موقف النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من بني قريظة (5 هـ / 626 م):- تناول العقاد [185]:- قضية بني قريظة بشكل مفصل يفوق ما ذكره عن بني النضير، حيث تجلى ذلك وبشكل واضح بقوله:- المؤرخين يستعظمون قتل بني قريظة ويحسبونه مخالفًا للعرف المتبع في الحروب، ونسبوا أمورًا لا يصدق الحكم في هذه المسألة مالم يذكروها ويستحضروها أتم استحضار، وهي أن بني قريضه حنثوا في إيمانهم مرات فلا يجدي معهم أخذ المواثيق من جديد، وأنهم قبلوا حكم سعد بن معاذ [186] وهم الذي اختاروه.

بيد أن العقاد [187]:- يصف قائلًا:- وينبغي أن يسأل الناقدون أنفسهم بعد هذا ماذا كان مصير المسلمين لو ظفرت بهم الاحزاب؟ فالقضاء الذي قضاه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في بني قريظة عدل وحكمة وصواب، وما من احد يقضي غير ذلك القضاء وهو مؤتمن على مصير امة يرحمها من غدر أعدائها ومن لددهم في حقوقها ومن استباحتهم كل منكر في التربص والوثبة بعد الوثبة عليها، أن عبقرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في قيادته العبقرية ترضاها فنون الحرب وترضاها المروءة وترضاها شريعة الله والناس ويرضاها المنصفون من الأصدقاء والأعداء.

فضلًا عن ذلك ينقل العقاد [188] بتصرف رواية عن ابن اسحاق (ت:- 151 هـ) جاء فيها:- ان نعيم بن مسعود الغطفاني أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:- يا رسول الله أني قد أسلمت

وأن قومي لم يعلموا إسلامي، فمرني بما شئت فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):- أنما انت فينا رجلًا واحد فخذل عنا أن استطعت فأن الحرب خدعة، فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة وكان لهم نديمًا في الجاهلية فقال:- يا بني قريظة قد عرفتم ودي إياكم وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا:- صدقت لست عندنا بمتهم فقال لهم:- أن قريشًا وغطفان ليسوا كأنتم البلد بلدكم فيه اموالكم وأبنائكم ونسائكم ولا تقدرون على ان تتحولوا منه إلى غيره، وان قريشًا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه وقد ظاهرتموهما عليه وبلدهم واموالهم ونسائهم بغيره فليسوا كأنتم فأن رأوا نهزةً اصابوها وأن كان غير ذلك لحقوا ببلادكم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاعة لكم به ان خلى بكم فلا تقاتلوه مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنًا من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على ان تقاتلوا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتناجزوه فقالوا له:- لقد اشرت بالرأي ثم خرج حتى أتى قريش فقال لأبي سفيان بن حرب ومن معه من قريش:- قد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه قد بلغني أمر قد رأيت عليه حقًا أن ابلغكموه نصحًا لكم فكتموا عني! قالوا:- نفعل ثم قال:- تعلموا أن معشر اليهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أرسلوا إليه أنا قد ندمنا على ما فعلناه فهل يرضيك أن تأخذ لك من القبيلتين قريش وغطفان رجالًا من أشرافهم فنعطيكم فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقيه منهم

حتى نستأصلهم؟ فأرسل إليهم أن نعم، فأن بعثت إليكم يهود يلتمسون رهنًا من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلً واحدًا، ثم خرج حتى أتى غطفان فقال:- يا معشر غطفان أنكم أهلي وعشيرتي وأحب الناس إليه ولا أراكم تتهموني، قالوا:- صدقت ما انت عندنا بمتهم، فقال:- فكتموا عني قالوا:- نفعل فما أمرك؟ فقال:- لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم، فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس هجرية أرسل أبو سفيان بن حرب رؤوس غطفان إلى بني قريظة عكرمه بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم:- أنا لسنا بدار مقام وقد هلك الخف والحافر فغدوا للقتال حتى نناجز محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) ونفرغ مما بيننا وبينه، فأرسلوا إليهم أن اليوم ليوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئًا ولسنا مع ذلك بمقاتلي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تعطونا رهنًا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا فأنا نخشى أن ضرستكم الحرب وأشتد عليكم القتال ان تنشمروا إلى بلادكم وتتركونا والرجل في بلدنا ولا طاقة لنا بذلك منه، فلما رجعت إليهم الرسل قالت بني قريظة وقالت قريش وغطفان:- والله أن الذي حدثهم نعيم بن مسعود لحق، فأرسلوا إلى بني قريظة:- أنا والله لا ندفع إليكم رجلًا واحدًا من رجالنا فأن كنتم تريدون القتال فخرجوا فقاتلو، وقالت بني قريظة:- حين انتهت الرسل

إليهم بهذا القول:- أن الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق، ما يريد القوم إلا أن تقاتلوا، فان رأوا فرصة انتهزوها وأن كان غير ذلك انشمروا إلى بلادهم وخلو بينكم وبين الرجل في بلدكم وخذل الله بينهم، وبعث الله عليهم الريح في ليالي الشتاء باردة شديدة البرد، فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح أنيتهم، ثم رحلت قريش وغطفان إلى بلادها وأنصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الخندق راجعً إلى المدينة.

نستشف مما ورد اعلاه في رواية نقض عهد بني قريظة للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التي نقلها العقاد بشكل مفصل بكتابه عبقرية محمد ما يلي:- ذكر العقاد أسم سعد بن معاذ الذي تم اختياره لحكم الاسرى من قبل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن قبل بني قريظة دون ذكر تفاصيل ذلك الدور.

أضف إلى ذلك فيما يخص الاعداد لم يذكر العقاد أعداد من قتل في تلك الحادثة وموقفه منها، ومن

الجدير بالذكر هنا ان العقاد قد ركز فقط على دور نعيم بن مسعود الغطفاني في مراسلة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقريش وغطفان فضلًا عن بني قريظة في أصل روايته. لذلك نبين هنا بعض الحقائق المهمة التي لم يشير إليها العقاد لبيان حقيقة هذه الرواية بكل جوانبها منها على سبيل المثال:- هناك روايات عديدة أشارت إليها كتب مصادر التراث الإسلامي حول نقض عهد بني قريظة وكيفية التعامل مع اسرى بني قريظة حيث أشار النسائي [189] (ت:- 303 هـ):- أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أختار لهم سعد بن معاذ وسأله عن حكمهم، فقال له:- نقتل مقاتليهم ونسبي ذريتهم فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قضيت بحكم الملك دون تحديد عدد من قتل هنا.

بينما ذكر العقاد [190]:- أن سعد بن معاذ قد دانهم بنص التوراة الذي يؤمنون به أما الصلح أو الضرب بحدة السيف، وحكم النساء والأطفال والبهائم كلها غنيمة.

فضلًا عن ذلك حدد ابن حبان [191] (ت:- 354 هـ):- عدد من قتل من بني قريظة من ستمائة إلى تسعمائة. ونحن نقول هنا أن هناك مبالغات كبيرة في عدد من قتل من بني قريظة وفق هذا الحكم، فالنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الرحمة والمغفرة مع الجميع وحتى مع أعدائه فكيف يقوم بقتل الأسرى وقد اوصى بهم خيرًا في أكثر من حديث.

من الجدير بالذكر ان هناك آراء تؤكد أن العدد مبالغ فيه جدًا حيث لا يتجاوز العدد ستة عشر رجلًا، وربما يكون ذلك مقتصرًا فقط ذلك على قادة اليهود المشهورين بالغدر ونقض العهود. [192] لذلك نرى أن العقاد قد ركز على جانب معين من نقض يهود بني قريظة وأهمل جوانب أخرى عديدة مهمة .

9- صلح الحديبية (6 هـ / 627 م):- نقل العقاد عند حديثه عن صلح الحديبية في كتابه عبقرية محمد الوصف الجميل للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكيف تعامل مع هذا الصلح وبنوده مما يعكس القدرة العالية في فنون الإدارة سواء في السلم أو الحرب.

حيث أشارَ العقاد [193]:- عمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في عهد الحديبية على تدبير في سياسة خصومة وسياسة اتباعه، والاعتماد على السلم والعهد حيث يحسنان ويصلحان، والاعتماد على الحرب والقوة حيث لا تحسن المسالمة ولا تصلح العهود، بدأ الدعوة بالحج فلم يقصره في تلك السنة على المسلمين لرسالته بل شمل كل من أراد الحج من أبناء القبائل العربية التي تشارك المسلمين في تعظيم البيت والسعي إليه، فجعل له وللعرب أجمعين قضية واحدة في وجه قريش ومصلحة واحدة في وجه مصلحتها، وأفسد على قريش ما تعمدوه من أثارت نخوة العرب وتوجيهها إلى مناوأة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والرسالة الإسلامية، وأفسد على قريش ما تعمدوه على إغضاب العرب على الإسلام وقطع الأرزاق وتهديد الأسواق التي يعمرها الحاج ويستفيد منها الغادون إلى مكة.

ويضيف العقاد [194] قائلًا:- لكن المثل الذي قدمه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في رحلة الحديبية، يتقض ما توهموه ويبين لهم أن الإسلام قد أخذ من كل وسيلة من وسائل نشر الدعوة فلا يركن إلى السيف وحدة ولا إلى السلم وحدة، بل يضع كليهما حيث يوضع ويدفع بكليهما حيث ينبغي أن يدفع وهو الحكم المتصرف، حيث يختار ما يختار وليس الآلة التي يسوقها السلم أو الحرب مساق الاضطرار، وقد خرج النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مكة في رحلة الحديبية حاجًا لا غازيًا يقول ذلك ويكرره ويقيم الشواهد عليه لمن سأله ويثبت نية السلم بالتجرد عن السلاح إلا ما يؤذن به لغير المقاتلين، فقد اتفق الطرفان المسلمين وقريش على التعاهد والتهادن، وكانت سياسة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في قبول الشروط التي طلبتها قريش غاية في الحكمة والدبلوماسية، فضلًا عن ذلك قد نزلت الآية القرآنية:- (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) [195] حيث وضح العقاد [196]:- لم يفقه الكثيرون معناها في حينها ولم يتبينوا موضع الفتح من ذلك الاتفاق، الذي حسبوه محض تسليم ولكنهم فهموا أي فتح بعد سنتين، وعلموا أن الفتح ما يكون بغير السيف وما يشبه الهزيمة في ظاهره عند من يستعجلون ولا يحسنون النظر إلى بعيد. مما تقدم نرى ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد ان يستريح من الحروب لمدة سنتين ويتفرغ لمواجهة اليهود في خيبر لذلك يمكننا القول أن هذا العهد والهدنة والاتفاق بكافة مسمياته هو دليل على نجاح سياسة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيادته وشجاعته في إدارة الدولة العربية الإسلامية فكان تحليل العقاد لصلح الحديبية واقعي ومثالي.

10- فتح مكة (8 هـ / 629 م):- يتناول العقاد [197] فتح مكة في كتابه عبقرية محمد معلقًا عليها بقوله:- نادى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه أن يتجهزوا للحج، ولا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، فخرجوا في شوق المنطلق بعد منع والمنتظر بعد صبر، وخرج معه جمع كبير ممن لم يشهدوا الحديبية يتبعهم النساء والأطفال، وساقوا أمامهم ستين بدنة مقلدات للهدى، وقد حملوا السلاح والدموع والرماح، وعلى رأسهم مئة فارس يقودهم محمد بن سلمه، فلما انتهى النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصحبه إلى ذي الحليفه قدم الخيل امامه، وعلمت قريش بالنبأ ففزعوا وبعثوا بمكرز بن حفص [198] في نفر منهم فجاءوا يقولون:- والله يا محمد ما عرفت صغيرًا ولا كبيرًا بالغدر، تدخل بالسلاح في الحرم على قومك، وقد شرطت عليهم أن لا تدخل إلا بسلاح المسافر السيوف في القرب؟ فقال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- أني لا أدخل عليهم قال مكرز:- هو الذي تعرف به البر والوفاء، وانه حمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) السلاح للحيطة كما قال لصحبه:- أن هاجنا هائج من القوم كان السلاح قريبًا منا، وتركه في الحرامة على مقربة من مكة حيث يوصل إليه عند الحاجة إليه، ثم اقبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على ناقته القصواء وجموع المسلمين محدقون به متوشحون بالسيوف يلبون ويهلهلون، وأخذ عبد الله بن رواحه بزمام القصواء وهو ينشد:-

خلو بني الكفار عن سبيله خلو فكل الخير في رسوله
يا رب أني مؤمن بقيله أني رأيت الحق بقبوله

واوشك وقد هزته النخوة أن يصيح في قريش صيحة الحرب وأمر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- أن ينادي ولا يزيد لا إله إلا الله وحده نصر عبده واعز جنده وخذل الاحزاب وحده، فرفع أبن رواحه بها صوته الجهير وتلاه المسلمون يرددوها، وتهتز بها جنبات الوادي القريب فيسمعها من فارق مكة ليكلا يسمعوها ولا يروا ركب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطوا في نواحيها، وأسلم الضعفاء والأقوياء ومن كان عصيًا على الإسلام.

ويشير العقاد [199]:- هكذا تجلت عبقرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في سياسة الأمور كما تجلت في قيادة الجيوش، نادى بعزيمة الحج وهو لم يفتح مكة بعدده وعدته وإنما دعى المسلمين وغير المسلمين إلى مصاحبته في رحلته. بعد الاطلاع على ما نقلة العقاد حول فتح مكة نود ان بين ما يلي:- لم يذكر العقاد تاريخ فتح مكة الذي كان في

سنة (8 هـ / 629 م) ويذكر العقاد فقط من توجه مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مكة من المقاتلين والرجال والنساء بمئة فارس، بينما تشير العديد من المصادر الإسلامية [200]:- أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اجتمع له جيش كبير بالتعاون مع القبائل الأخرى، وقد بلغ حوالي عشرة آلاف مقاتل، فضلًا عن ذلك أشار

العقاد [201]:- أن قريش رفضت رفضًا قاطعًا دخول النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واتباعه إلى مكة، وقد أرسلت مبعوثًا له يدعى مكرز بن حفص .
بل على العكس من ذلك فقد وضحت بعض المصادر الإسلامية [202]:- أن قريش قد بعثت في بادئ الأمر أبو سفيان ومعه بديل بن ورقاء الخزاعي [203] الذي نقل رسالة قريش للنبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومفادها بعدم الموافقة على دخول مكة، وكان رد النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) واضحًا:- بعرض الهدنة عليهم وبعدها تم ارسال مكرز بن حفص. أضف إلى ذلك أن العقاد لم يوضح أكثر التفاصيل حول قضية من بعث من الأطراف سواء من قريش أو من النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث وضحت المصادر الإسلامية [204] أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أرسل مبعوثًا لقريش لثبات موقفه الرافض للقتال والداعي إلى الإسلام، فأرسل خراش بن اميه [205] فحاولت قريش قتله فتدارك النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) خطر تلك البعثة.
بيد أن العقاد ايضًا لم يصف لنا وضع مكة بشكل دقيق وإنها كانت غير مهيأة إطلاقًا للقتال، لذلك عمل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لتجنب اراقة الدماء، وجلب المؤلفة قلوبهم الخمسة عشر رجلًا إلى الإسلام، بإعطائهم مائة من الأبل لكل واحد منهم. [206] ولم يشير العقاد أيضًا عند فتح مكة إلى عدد الاصنام الموجودة فيها، حيث أشارت العديد من المصادر الإسلامية [207]:- إلى وجود ثلاثمائة وستون صنمًا مصممة بالرصاص والنحاس.

ثانياً/ في الجوانب الاقتصادية:- تحدث العقاد في كتابه عبقرية محمد، عن اشارات بسيطة وقليلة جدًا عن الجوانب الاقتصادية، عكس الجوانب السياسية التي تناولها بشكل مفصل، حيث وجدنا تفاصيل موجزة لما نقله العقاد من مرويات اقتصادية منها على سبيل المثال نذكر:-
أشار العقاد [208]:- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان تاجرًا أمينًا ناجحًا موثوق به في سوق التجار والشراة، ولكن التجارة كانت تشغل بعض صفاته.
فضلًا عن ذلك وضح العقاد [209]:- ان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فضل الغنائم أناسًا من أهل مكة الضعيف ايمانهم على أناس من الانصار، الذين صدقو الإسلام وثبتوا على الجهاد، فلما غضب المفضولون لم يكن أسرع منه إلى ارضائهم بالحجة التي لا تعتب من يدين بها، بل تريه أنه هو الغالب الكاسب وإنما يغيب عنه المنع والامناع في وقت واحد، أوجدتم يا معشر الانصار في لعاعة من الدنيا، تألفت بها قومًا ليسلموا ووكلتهم إلى إسلامكم؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترحبوا برسول الله إلى رجالكم؟ فو الذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت أمرأ من الانصار، اللهم أرحم الانصار، وأتباع الأنصار، وأبناء ابناء الانصار.
قد أشرنا سابقًا إلى فتح مكة وكيف قدم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مائة من الابل لكل رجل من الخمسة عشر رجلًا من المؤلفة قلوبهم، وذلك لجلبهم للإسلام ومنع إراقة الدماء. [210]
ويشير العقاد [211]:- (إذا أمر أميرًا على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين، وقال لهم:- اغزوا باسم الله في سبيل الله ، وقاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدًا، وأن أبوا لا يكون لهم في الغنيمة والفيء شي إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فأن هم أبو فسلم الجزية، فأن هم أجابوك فأقبل منهم وكف عنهم، فأن أبو فأستعن بالله وقاتلهم.
تحدث العقاد [212] :- بشكل مفصل عن الرق، وقال:- من الواجب أن نذكر أن دينًا من الاديان الأخرى، لم يأمر بإلغاء الرق في شكل من أشكاله، سواء رق الحرب أو رق النخاسة والبيع والشراء، والنظام الاقتصادي القديم اساسه كان مرتبطًا بالاسترقاق أشد ارتباط، فكان الغاءه طفرة واحدة أقرب إلى المستحيل، والإسلام قد بدأ بتحريم كل رقٍ غير رق الأسرى في الحروب، ثم حسن أخلاقهم، وسماه مناً وعفوًا يشكر فاعله عليه، حيث قال الله سبحانه وتعالى:- ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [213]، ثما أجاز للأسير أن يشتري نفسه وأوجب حريته في حالات كثيرة يرجع معظمها إلى إرادته هو إذا استطاع، ولقد وقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند هذا الحد في معاملة الإرقاء لأحسن وأجمل، وأمتاز

بأمر دينه على كل محسن إلى الإرقاء في زمانه، وخير معاملة كانت معاملة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لزيد بن حارثة وابنه أسامة، لقد اعتق زيد ورأه أهلًا للزواج بعقيلة من أقرب قريباته، واعطاه الحرية والمنزلة الاجتماعية الرفيعة، ثم حفظ البر الأبوي ولأبنه اسامة، وولاه جيش الشام وهو دون العشرين سنة، وأعتق كل أسير صار إلى حوزته، وزاد على ذلك الرحمة الأبوية.

ثالثًا/ في الجوانب الاجتماعية:-

1- ولادة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونسبه:- يذكر العقاد [214] :- يعود نسب النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى بيت عبد المطلب من صميم قريش، ومن ذوأبتها العليا، ورأس هذا البيت عبد المطلب جد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو رجل قوي الخلق وقوي الإيمان، وعندما جاء القائد الحبشي يهدم الكعبة، ويسطي على الأبل والشاة، فلما سأله عبد المطلب ان يرد إليه أبلة، قال له:- مقال السياسي المحرج المداور في الكلام:- أراك تسأل عن أبلك ولا تسأل عن الكعبة، أجابه عبد المطلب جواب الحكيم المؤمن:- أما الأبل فأنا ربها، وأما البيت فله رب يحميه، فكان إيمانه إيمانًا كفئاً لدهاء السياسة، ولم يكن ايمان العجز والتواكل والاستسلام، أذاً كان عبد المطلب جدًا صالحًا لنبي كريم، فأبنه عبد الله نعم الأب لذلك النبي الكريم.

ويضيف العقاد [215]:- حول ولادة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلًا:- قد ولد مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أطفال كثيرون في مشارق الارض ومغاربها، والعلامة التي لا التباس فيها ولا سبيل إلى أنكارها، فهي علامة الكون وعلامة التاريخ، والذين شهدوا العلامات المزعومة يوم الميلاد، لم يعرفوا يومئذ مغزاها ومؤداها، ولا عرفوا أنها علامة على شيء، او على علامة ستأتي بعد أربعين سنة، وهي بشائر سبقت الميلاد، فهل يستطيعون أن يختلفوا لحظة واحدة في أثار تلك البشائر.

2- صفات النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- لقد حدد العقاد [216] صفات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأسلوب بليغ ومائز حيث اشار:- ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيل عريق النسب، وليس بالوضيع الخامل، فيصغر قدره في أمة الانساب والاحساب، فقير وليس بالغني المترف فيطغيه بأس النبلاء والأغنياء، ويغلف قلبه ما يغلف القلوب من جشع القوة واليسار، يتيم بين رحماء فليس هو بالمدلل الذي يقتل فيه التدليل ملكه الجد والاراده والاستقلال، وليس هو بالمهجور المنبوذ الذي تقتل فيه القسوة روح الامل وعزة النفس، وسيلته الطموح وفضيلته والعطف على الآخرين، خبير بكل ما يختبره العرب من ضرورة العيش في البادية والحاضرة، تربى في الصحراء وآلف في المدينة ورعى القطعان واشتغل في التجارة وشهد الحروب والأحلاف، واقترب من السراة ولم يبتعد عن الفقراء، اصلح رجل من أصلح بيت في أصلح الزمان لرسالة النجاة المرقوبة فصيح اللسان واللغة، لم يحدد العقاد تاريخ ولادة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أي عام حدثت

تلك الولادة، حيث كان تاريخ ولادة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) محط اختلاف في مصادر التراث الإسلامي، فضلًا عن ذلك كان تناوله لنسب النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بأسلوب مختصر جدًا حيث ذكر فقط جده عبد المطلب ووالده عبد الله بشيء من الإيجاز، حيث أن نسب النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المفصل قد تم تناوله بروايات عديده في معظم مصادر التراث الإسلامي.

3- رضاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونشأته:- يشير العقاد [217] ان فصاحة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد تكاملت له في كلامه، وفي هيئة نطقه بكلامه، وفي موضوع كلامه، فكان أعرب العرب، كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم):- أنا قرشي واسترضعت في بني سعد بن بكر، فله من اللسان العربي أفصحه بهذه النشأة القرشيه البدوية الخالصة، وهذه هي فصاحة الكلام، ولكن الرجل قد يكون عربيا قرشيا مسترضعا في بني سعد، ويكون نطقه بعد ذلك غير سليم، أو يكون صوته غير محبوب، أو يكون ترتيبه لكلماته غير مأنوس، فيتاح له الكلام الجميل ثم يعوزه النطق الجميل، اما محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد كان جمال فصاحته في نطقه كجمال

فصاحته في كلامه، واتفقت الروايات على تنزيه نطقه من عيوب الحروف ومخارجها، وقدرته على إيقاعها في أحسن مواقعها، فهو صاحب كلام سليم في نطق سليم.

تناول العقاد قضية رضاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل مختصر، ركز فيها على جانب النشأة في قريش والرضاعة في بني سعد، دون ذكر العديد من التفاصيل المهمة التي ذكرت حول عدد النساء اللواتي أرضعن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أسماؤهن، حيث أشارت العديد من المصادر الإسلامية [218] (إلى روايات عديدة حول رضاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شابها العديد من التناقضات والتساؤلات حيث جاء في تلك الروايات:- أن النساء في مكة لا يرغبن في كسب المال عن طريق الرضاعة، وأن المرأة في مكة تفضل الجوع وآلامه دون أخذ الأجر عن الرضاعة، لذلك كان الكسب والحصول على المال ينحصر على نساء الآماء والفقيرات يذهبن إلى معاقل المدن لإرضاع الأطفال مقابل أجر زهيد، فضلًا عن ذلك ذكرت مصادر اسلامية أخرى ([219] أن ثويبة ([220] مولاة أبي لهب هي أول من قام برضاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

بيد أن مصادر أخرى [221] تؤكد أن آمنة بنت وهب أم النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أرضعته لمدة ثلاثة أيام ثم أرضعته ثويبة بعدها، ومن المصادر العديدة الأخرى [222] من يؤكد أن حليمة السعدية [223] هي التي أرضعت النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

وهناك روايات مهمة تؤكدها العديد من المصادر الاسلامية [224]:- ان جد النبي عبد المطلب أرسل إلى نساء قريش يريد منهن ان تقوم احدى نسائهم بارضاع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، واجتمعت العديد من النساء من قريش بعد طلب جده عبد المطلب، لكن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يتقبل الرضاعة من أي واحدة منهن.

ومن الجدير بالذكر هنا أن مصادر اسلامية اخرى [225] تؤكد:- أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد رضع في بني زهرة عند قريش قبيلته، وأن أمه آمنة بنت وهب هي من أرضعته، من خلال قوله (صلى الله عليه وآله وسلم):- أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب ولدتني قريش ونشأتي في بني سعد.

وقد أكد العقاد [226]:- ورغم عرضه رواية الرضاعة باختصار:- أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عربيا قرشيا النشأة مسترضعا في بني سعد.

ربما إن أمه آمنة بنت وهب هي أول من أرضعت النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في بني زهرة في قريش، ثم جاء دور حليمة السعدية بعدها لإتمام عملية الرضاعة نظرا لتردي الحالة الصحية لأم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد مرضها. هذا بلا شك يبقى محل جدل وتناقض لحين ظهور دراسات تحليلية أخرى جديدة للبت والجزم بالأمر بشكل نهائي.

4- زوجاته النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):- يقول العقاد [227]:- وصلت مكانة المرأة بفضل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ودينه إلى مكانة مهمة، مقارنة في عصر الجاهلية، حيث أشار الله سبحانه وتعالى إلى مكانة المرأة في الإسلام بقوله تعالى:- ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيهِنَّ بِالمَعرُوفِ﴾ [228]

وحكم آخر من أحكامه العالية أمر المسلم بإحسان معاشرتها، ولو مكروهة غير ذات حظوة عند زوجها، حيث قال الله سبحانه وتعالى:- ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"﴾ [229]

فضلًا عن ذلك يذكر العقاد [230]:- أن الإسلام أباح لها الدين في الجهاد أن تكسب كما يكسب الرجال واستشهد بقوله تعالى:- ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ [231]

أما النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد جعل خيار المسلمين خيارهم لنسائهم، وأكمل المؤمنين ايمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائهم [232].

ومن الجدير بالذكر هنا أشار العقاد [233]:- أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يشفق على نسائه باسمًا في وجوههن ويزورهن جميعا في الصباح والمساء، وإذا خلا بهن كان ألين الناس ضحاكًا بسامًا. وفيما يخص تعدد الزوجات فقد أشار العقاد [234]:- أن المشهورين بالإسلام يعرضون تعدد الزوجات، وخصوصا زوجات النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويزعمون أنه منافيًا لشمائل النبوة مخالفا لما ينبغي أن يتصف به الأزواج.

وينقل العقاد أيضًا [235]:- آراء بعض المستشرقين بقولهم:- أن تسع زوجات دليل على فرط الميول الجنسية.

فضلا عن ذلك يرد العقاد [236] على ما جاء بآراء بعض المسلمين وبعض المستشرقين بقوله:- لا ينبغي ان نصف محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بانه مفرط الجنسية، ونحن لا نرى ظيرًا على الرجل العظيم ان يحب المرأة ويشعر بمتعتها هذا سواء الفطرة لا عيب فيه، فمن الذي يعلم ما صنع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته، ثم يقع في روعه أن المرأة شغلته عن عمل كبير أو عمل صغير؟ فمن عظمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعطى الدعوة حقها وأعطى المرأة حقها، فالعظمة رجحان وليس نقص، وأعجب شيء أن يقال بحق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه استسلم للذات الحس، وقد أوشك أن يطلق نسائهِ أو يخيرهن في الطلاق لأنهن طلبنا إليه المزيد من النفقة وهو لا يستطيعها ويستشهد بحديثه هذا بالقرآن الكريم (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) [237] نزلت هذه الآية بعد طلب بعض نساء النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) النفقة من النبي ثم أعتزلهن شهرًا أو تسع وعشرون يومًا .

نرى من خلال عرض العقاد ووصفه الزواج بالقرآن الكريم ورأي الإسلام فيه، وكيف تعامل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع زوجاته باسلوب طيب وودود، ونعتقد أن الاتهامات التي وجهها المستشرقون للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حول تعدد الزوجات هو أيضًا جاء بسبب هفوات ما عرض من مصادر التراث الإسلامي بهذا المجال.

وفيما يخص عدد زوجات النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التي أشار إليها المستشرقين بتسع زوجات، ولم يذكر العقاد أيضًا غير الأعداد التسعة، ان هناك اختلاف كبير في عدد من تزوج بهن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ودوافع ذلك الزواج في المصادر الإسلامية حيث أشارت العديد من المصادر الإسلامية [238]:- أن سبب تعدد زواج النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان لأسباب اجتماعية واقتصادية ودينية.

وقد اختلفت تلك المصادر [239] ايضا بالأعداد فمنهم من يقول أنه تزوج أحد عشر امرأة.

بيد ان مصادر إسلامية أخرى [240]:- رجحت زواجه بخمسة عشر امرأة.

فضلا عن ذلك هناك ذكر لنساء تزوجهن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يدخل بهن، منهن عمرة بنت يزيد الكلابية [241]، وأسماء بنت النعمان الكندية [242].

هذه الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والدينية تفند الاتهامات بتعدد الزوجات للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للميول الجنسية، فالنبي بعيد كل البعد عن ملذات وشهوات الدنيا وهذه اتهامات باطلة.

ورد العقاد [243] كان مناسبًا حيث قال:- لو كان لذات الحس هي التي سيطرت على زواج النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة خديجة (رضي الله عنها) لكان الأرجح بإرضاء هذه الملذات ان يجمع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إليه تسع من الفتيات الابكار اللاتي اشتهرن بفتنة الجمال في مكة والمدينة والجزيرة العربية، لكنه لم يتزوج بكر قط غير عائشة (رضي الله عنها) ومن الجدير بالذكر أن العقاد [244] أخذ يسرد اعداد وصفات زوجات النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلا:- ان سودة بنت زمعة وهي أولى النساء التي بنى بها النبي بعد وفاة خديجة (رضي الله عنها)، وكانت أسبق النساء إلى الإسلام، تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حماية لها وتأليفًا لأعدائه، حيث توفي زوجها عند رجوعه من الهجرة إلى الحبشة.

فضلا عن ذلك يذكر العقاد أيضًا [245]:- أن النبي تزوج زينب بنت جحش [246] ابنة عمته التي زوجها زيد بن حارثة بأمره وعلى غير رضا منها.

وكان رد العقاد [247] حول الاتهامات التي وجهت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الزواج، لو كان النبي أراد الزواج منها لكان في بداية الأمر، ولا يروضها على قبول زيد وهي تأباه، فقد كانت ابنة عمته يراها في طفولته ولا يفاجئه من حسنها شيئا كان يجهله يوم عرض عليها زيدًا وشدد عليها في قبوله، فلما تجافى الزوجان وتكررت شكوى زيد من أعراضها عنه وترفعها عليه واغلاظها القول، كان زواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بها حلا لمشكلة بيتيه بين ربيب في منزلة الابن، وابنة عمته طاعة في زواج لم يقرن بالتوفيق.

فضلًا عن ذلك لابد لنا من الاشارة ان رد العقاد على الاتهامات العديدة والموضوعة بحق النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بزواجه من زينب بنت جحش، اختص بجانب واحد معين هو أنها ابنة عمته وامام عينه منذ طفولتها ولو

أراد الزواج منها لتزوجها في شبابه، نعم هذا جواب مهم وصحيح، ونحن نظيف أيضًا أن القرآن الكريم قد بين أسباب ذلك الزواج بقوله :- ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (37) مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [248] لقد حسم قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم كل الجدل والاتهامات التي طالت النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الزواج سواء في بعض المصادر الإسلامية أو في كتابات بعض المستشرقين وهذا الحسم في القرآن الكريم هو ديني تشريعي بحت.

ويستمر العقاد [249] في سرد اسماء زوجات النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلًا:- فأم سلمى كانت كهلة مسنة يوم خطبها، بعد موت زوجها عبد الله المخزومي [250] من جرح أصابه في أحد، فضلًا عن جويرية بنت الحارث [251] التي تزوجها النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان أبوها سيد قومه كانت احدى السبايا في غزوة بني المصطلق [252] فتزوجها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليعتقها، وحفصة بنت عمر بن أبي الخطاب (رضي الله عنه) [253]، ورملة بنت أبي سفيان [254] التي تركت أباها لتسلم، وهاجرت إلى الحبشة، وصفية [255] تزوجها وأعتقها، وأن زواج النبي بهذا العدد لم يكن بدافع المتعة، فضلًا عن زواجه من أم حبيبه [256] وهند بنت أمية المخزومية.

5- زواجه من عائشة (رضي الله عنها) وحديث الأفك:- يذكر العقاد [257] أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يتزوج بكرًا قط غير عائشة (رضي الله عنها) ولم يحدد العقاد عمر النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما تزوج عائشة (رضي الله عنها) ولا عمر عائشه عندما تزوجها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن هناك اختلاف كبير حول عمر عائشة (رضي الله عنها) في العديد من المصادر الإسلامية.

حيث أشارت بعض المصادر الإسلامية [258] أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبها بعمر ست سنوات وتزوجها بعمر تسع سنوات من السنه الأولى للهجرة.

وحسب وجهة نظري المتواضعة ان هذا العمر فيه ملاحظات عديدة غير دقيقة، ولا تصمد أمام الفحص التاريخي للعديد من الروايات في المصادر الإسلامية الأخرى.

بيد أن مصادر إسلامية أخرى [259] قد أشارت إلى أن زواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من عائشة (رضي الله عنها) في السنة الأولى للهجرة بعمر يناهز اثنتي عشر سنة أو ثلاثة عشر سنة، لأنها توفيت في سنة سبعة أو ثمانية وخمسين للهجرة ولها من العمر سبعين سنة.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المصادر الإسلامية [260]:- قد ذهبت إلى أبعد من ذلك وحددت عمر عشرين سنه لزواج عائشة من النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أما فيما يخص حديث الافك فقد تناوله العقاد [261] بشكل مفصل، وسوف نقوم بذكره بشكل مختصر هنا لكثرة تفاصيل ما ذكره العقاد، حيث أشار:- أن طيب المعاملة للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما تعرضت حياته الزوجية لأخطر شيء وهو المساس بالوفاء، فكانت معاملته طيبة وكريمة في قصة عائشة (رضي الله عنها) حيث قالت:- كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد أن يخرج لسفر أقرع بين نسائه، فأيها خرج سهمها خرج بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معه، واقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، ثم ذهبنا إلى المدينة، ثم مشيت حتى جاوزت الجيش وقد انقطع عقدي، فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي [262] قد عرس من وراء الجيش فأدلج [263] فأصبح عند منزلي فرأئ سواد إنسان

نائم، فعرفني حين رآني واسترجع فاستيقظت وخمرت وجهي بجلبابي، والله ما يكلمني كلمة واشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الأفك ولا أشعر في شيء من ذلك،

وعندما اخبرت بحديث أهل الافك ازددت حرقا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلم ثم قال:- كيف تيكم؟ أستاذنت أن اتي أبويي أريد أن أتيقن الخبر بعد أن أنتشر الخبر من قبلهما فأذن لي قالت أمي:- يا بنيه هوني عليك فو الله لقلما كانت امراه قط وضيئه عند رجل يحبها ولها ظرائر إلا

كثرت عليها، قلت:- سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليله حتى اصبحت لا يرفأ لي دمع ولا أكتحل بنومه، فقال لها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد جلوسه وتشهده:- يا عائشة فاني قد بلغني عنك كذا وكذا، فان كنت بريئه فسيبرك الله، وان كنت الممت بذنب فاستغفر الله وتوبي إليه، فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه، وحمدت الله الذي انزل براءتي، ونزلت على أبو بكر (رضي الله عنه) (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ) (264) بعد قسمه بعدم النفقه على المقربين منه. ويقول العقاد (265) :- أن المروءة والرفق في معاملة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لزوجاته وسمع الحديث المريب فلم يقبله بغير بينة، ولم يرفضه بغير بينة فكان عليه ان يعود زوجته المريضة أو يجفوها إلى حين، مفادها بالرفق والإحسان، وأن النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد لها البراءة أمام الخلق عامة وأمام نفسه المحبة حذرا ان تكون البراءة عن محبة وضعف.

بعد الاطلاع على ما ذكره العقاد من حديث الأفك، وتعامل النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع هذه الحادثة بكل مروءة وانسانية وعطف رغم صعوبتها عليه، وكيف نزلت الآية القرآنية في براءة زوجته عائشة (رضي الله عنها) من كل اتهام، لكن العقاد ذكر فقط الآية التي نزلت على أبي بكر (رضي الله عنه) دون ذكر الآية الكريمة التي نزلت في براءة عائشة، وهي قوله تعالى:- ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. (266)

6- آداب الطعام والشراب:- ينقل العقاد في كتابة عبقرية محمد، مجموعة من المرويات الاجتماعية التي تخص آداب الطعام والشراب في عهد النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رغم قلة ما نقلة العقاد في هذا الجانب، إلا إن ذلك القليل فيه معاني مهمة عديدة نذكر منها:- قول العقاد (267):- أن أنس بن مالك قال:- خدمت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عشرة سنين فما قال لي أف قط، ولا قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا لشيء تركته لم تركته، وكان من أطيب الناس نفسًا، فكان يصفي الإناء للهرة لتشرب، واوصى المسلمين في الدواب قائلًا:- إذا ركبتم هذه الدواب فعطوها حظها من المنازل ولا تكونوا عليها شياطين، واتقوا الله في البهائم المعجمة فركبوها صالحة وكلوها صالحة وكان له قصعة يقال لها الغراء.

فضلًا عن ذلك يشير العقاد (268):- أن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قام برفع المنزلة الاجتماعية لزيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خلال شرف المصاهرة، حيث زوجه من أقرب قريباته وكانت رحمته واسعة بعيدة، ويلبي دعوتهم اذا دعوه إلى طعام ويوصي بهم قائلًا:- هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل ويلبس، ولا تكلفوهم بما يغلبهم فأن كلفتوهم فاعينوهم، واتقوا الله في الضعيفين النساء والرقيق.

من الجدير بالذكر هنا:- كان النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في آدابه الاجتماعية قدوة الرجل المهذب في كل زمان، لم يكن ينفخ في الطعام ولا الشراب، ولا يتنفس في أناء وينهض بالليل فيشوص فاه بالسواك، ويوصي بالاستياك بعد الطعام والتيقظ من النوم، وكان يستطيب ويتحرى النظافة ويقول لصحبه:- أغسلوا يوم الجمعة ولو كأسًا بدينار (269) ويضيف العقاد (270) زهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلًا:- ثبت ان محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يستمتع بدنياه ولم يشبع ثلاثة أيام تباعًا حتى مضى إلى سبيله، قالت عائشة (رضي الله عنها):- لقد كنت أبكي رحمة له، مما أرى به وامسك بيدي على بطنه مما أرى به من الجوع، وأقول له:- لو تبلغت من الدنيا بقوتك، فيقول لها:- يا عائشة! مالي والدنيا أخواني من اولي العزم من الرسل صبروا على ما هو اشد من هذا، وقالت زوجه أم سلمى:- تصف ما وجدته في بيته ليلة عرسهما:- فإذا جرة فيها شيء من شعير، وإذا رحى وبرمة وقدر وقعب، وأخذت ذلك الشعير فطحنته ثم عصدته في البرمة وأخذت القعب فأدمته فكان ذلك طعام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واهله ليلة عرسة.

الاستنتاجات/

1- ولد العقاد في مدينة اسوان في مصر سنة (1889 م)

2- يعد العقاد من الباحثين العرب الذي كتب مؤلفات وبحوث ومقالات في مجالات عدة، ويمكننا وصفه بالموسوعة العلمية الشاملة.

3- لم تقتصر كتابات العقاد على اللغة العربية وآدابها لكونه شاعر وأديب، وإنما كتب في جوانب علمية مختلفة مثل العلوم الدينية والقرآن الكريم وتفسيرة والحديث النبوي الشريف، فضلًا عن الفقه، والدليل أن لديه أكثر من مئة مؤلف.
4- له كتابات عديدة في التاريخ العربي الإسلامي بشكل عام، والسيرة النبوية بشكل خاص، وتجلى ذلك بوضوح في مؤلفه عبقرية محمد.
5- انماز منهج العقاد ما بين الإيجاز والتفصيل في نقله للمرويات الخاصة بالسيرة النبوية المباركة، حيث اعتمد الاسلوب الوصفي في نقله مرويات سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
6- قيامه بالدفاع عن ماورد من اتهامات تخص النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سواء من هفوات بعض مصادر التراث الإسلامي أو من بعض كتابات المستشرقين.
7- استشهاده بالقرآن الكريم كمورد اساسي ومهم في اعطاء رأيه حول الآراء التي تناولت سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ورد تلك الاتهامات باستخدام هذا المورد المهم والحيوي في حسم الجدال في العديد من القضايا المهمة في التاريخ العربي الإسلامي.
8- اعتماده ايضا على الشعر مورد ثاني مهم بعد القرآن الكريم في نقله لمرويات السيرة النبوية المباركة وبالتحديد سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
9- ومن المآخذ على العقاد انه لم يذكر كثيرًا الموارد التي اعتمد عليها في تأليف كتابه إلا ما ندر، وخلو كتابه عبقرية محمد من نتائج الدراسة فضلًا عن قائمة المصادر والمراجع.
10- على الرغم من كونه أديبًا وشاعرًا وغير مختص بالتاريخ، إلا أنه كتب بأسلوب علمي بليغ ومائز في نقل المرويات الخاصة بسيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
11- عند عرضه الرواية التاريخية احيانا يهتم بذكر جانب معين وتكون آراءه مناسبة، ولكنه يهمل جوانب اخرى متعدده لكي تكتمل الفكرة بشكل مفصل حول سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وضروري ان يذكر جميع الجوانب المتعلقة بالرواية.

12- اختصرت دراسته فقط على المرحلة الابتدائية.
13- في مجال السياسة انتخب عضوًا في مجلس النواب المصري، فضلًا عن تعينه كاتبًا لحزب الوفد.
14- استلامه مهام إدارية وعلمية عديدة منها على سبيل المثال:- عضوية المجمع العلمي للغة العربية بالقاهرة.

هوامش البحث

(1) عبد الحميد دشو، معجم الأدباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350؛ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 136؛ حنا الفاخوري، الموجز في الأدب العربي وتاريخه، ج 1، ص 376.
) خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 1.851(
) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 1.350(
(1) شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 136؛ عبد الحميد دشو، معجم الادباء في الرواية والشعر والادب، ص350.
(1) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350.
) المرجع نفسه، 1.350(
(1) **خالد بن الوليد**:- أبو سليمان خالد بن الوليد المخزومي بن مغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظه بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أسلم قبل الفتح بعد الحديبية وشهد مؤته والفتح، توفي في حمص سنة أحدى وعشرين هجريه. ينظر:- أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 2، ص 926.
) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 1.351(
) خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 1.855(
(1) **عمرو بن أبي ربيعة**:- هو عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ولد سنة ثلاثة وعشرون هجرية، شاعر مخزومي قرشي مشهور لقب بالعاشق لكثرة شعره بالغزل والنوادر، ويكنى أبي طالب

وأبي حفص وأبي بشر، من شعراء الدولة الاموية توفي سنة ثلاث وتسعون هجري. ينظر:- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 379.

(1) **عمرو بن العاص**:- هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص، يكني بأبي عبد الله، توفي في مصر سنة أثنان وأربعون ويقال سنة ثلاث وأربعون هجرية. ينظر:- ابن معين، تاريخ بن ابن معين، ج 2، ص 139.

(1) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 351 ؛ خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 855 .

) خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 1.855(

) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 1.351(

) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص1.7(

) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 1.350(

(1) **هيكل**:- هو محمد حسين هيكل، ولد في مصر في كفر غنام سنة 1888 م، مارس الكتابة والصحافة والسياسة، حصل على الدكتوراه في الحقوق سنة 1912 م من جامعة السوربون، وعمل محامياً توفي سنة 1956 م. ينظر:- خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 118.

(1) شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 137؛ عبد الحميد دشو، معجم الادباء في الرواية والشعر والادب، ص 350.

(1) **طه حسين**:- المفكر والعالم والأديب المصري، ولد في مصر العليا سنة 1889 م، فقد بصره وهو طفل، أفكاره حداثية التوجه أسس جامعة الاسكندرية في سنة 1942 م وتولي إدارة المعارف في سنة 1950 م، فضلًا عن تأسيسه جامعة عين الشمس توفي سنة 1973 بعمر ناهز الثمانين عامًا. ينظر خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 328.

(1) شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 137 – 138.

(1) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350.

(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 15، ص 72، ص 84-85 ، ص 87، ص117.

(1) العقاد، عبقرية محمد ، ص 15.

(1) المرجع نفسه، ص 72.

(1) المرجع نفسه، ص 72.

(1) **لبيد**:- هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري، شاعر من فحول الشعراء وفد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع قومه بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه، توفي بالكوفة سنة أحدى وأربعين هجرية. ينظر:- ابن الأثير، أسد الغابة، ج 4، ص 282 -283 ؛ الأصفهاني، الاغاني، ج 15، ص 350.

) عبقرية محمد ، ص 1.72(

(1) **أمرئ القيس**:- هو أمرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، شاعر عربي جاهلي من أشهر شعراء العرب، يكنى أبي وهب وأبو زيد وأبي الحارث. ينظر:- ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ص 170.

) عبقرية محمد ، ص 1.84(

) المرجع نفسه، ص 1.85(

) المرجع نفسه، ص 1.72(

(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 14، ص 16 -18، ص 25-29، ص 33-38، ص 38 -43، ص 47- 53، ص 53 -59، ص 61 – 69، ص 69 – 71، ص 73 – 77، ص 79- 80، ص 81- 82، ص 88-89، ص 91-96، ص 97-101، ص 101-104، ص 105- 110، ص 111-117، ص 119- 128، ص 131-145.

) عبقرية محمد ، ص 1.19(

(1) **الحباب بن المنذر**:- هو الحباب بن المنذر بن الجموح بن حرام بن كعب بن غانم بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي، ابو عمرو شهد بدر وهو في عمر ثلاثة وثلاثين سنة، شاعر وخطيب الانصار توفي في المدينة. ينظر:- ابن ابي حاتم، الحرج والتعديل، ج 3، ص 301؛ ابن حبان، مشاعر علماء الأمصار، ص 47-48 ؛ ابن سلام، غريب الحديث، ج 4، ص 153 ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج 2، ص 294 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 2، ص 9.

) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.34(
(1) **عبد الله بن حجش**:- هو عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبره الأسدي، ابن عمة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يكنى ابي محمد ، أسلم قبل دخول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم ابن الارقم، هاجر إلى الحبشة ورجع إلى مكة استشهد في معركة أحد. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 84.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 38 -1.43(
) المرجع نفسه، ص 44 – 1.45(
(1) **نعيم بن مسعود الغطفاني**:- ابو سلمة نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي الغطفاني، صحابي

مشهور أسلم في ليالي الخندق، وهو الذي أوقع الخلاف بين جيش قريظة وغطفان في واقعة الخندق فخاف بعضهم بعضًا ورحلوا عن المدينة. ينظر:- ابن الأثير، اسد الغابة، ج 5، ص 328 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 6، ص 363 ؛ الزركلي، الاعلام، ج 8، ص 41.
(1) **بني قريظة**:- قبيلة يهوديو نقضوا العهد مع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتعاونوا مع قريش وغطفان ضد النبي رغم مظاهرتهم له واتفقوا مع الاحزاب ضد الإسلام. ينظر:- الطبري:- تفسير أي القرآن، ج 1، ص 11.
(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 19، ص 30، ص 38، ص 41، ص 42، ص 45، ص 55- 57، ص 75 – 76، ص 92 93، ص 99، ص 101، ص 103 -104، ص 114 -115، ص 122، ص 126، ص 132، ص 137، ص 144.
(1) **غطفان**:- بنو غطفان من أكبر القبائل العربية التي سكنت الحجاز، وغطفان بني سعد بن قيس عيلان، ينسب إليهم العديد من العلماء منهم جذام وربعي بن حراش، فضلًا عن عمرو بن مرة بن عبس الذي صحب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج 2، ص 386.
(1) **عكرمة بن أبي جهل**:- هو عكرمة بن عمرو بن هشام بن المغيرة بن مخزوم، كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أسلم يوم الفتح وقتل في اليرموك. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 5، ص 444 ؛ ابن حبان، الثقات، ج 3، ص 310.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.45(
) المرجع نفسه، ص 1.76(
(1) **أنس بن مالك**:- هو أنس بن مالك النجاري الخزرجي صحابي، كان خادماً للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر من عشر سنوات قد رافق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولد في المدينة وأسلم وهو صغير وكناه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي حمزة. ينظر:- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 3 ، ص 201.
) عبقرية محمد ، ص 1.41(
(1) **عمرو بن الحضرمي**:- هو عمرو بن الحضرمي من حلفاء قريش في سرية عبد الله بن جحش قتل على يد الصحابي واقد بن عبد الله التميمي في السنة الثانية للهجرة، وهو اول قتيل من المشركين. ينظر:- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 2، ص 166.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.99(
) المرجع نفسه، ص 1.114(
) المرجع نفسه، ص 1.115(
) المرجع نفسه، ص 1.75(
) المرجع نفسه، ص 1.75(
(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 13 -14، ص 17، ص 26، ص 32، ص 41، ص 47 -48، ص 51 -52، ص 54 -58، ص 60، ص 62، ص 70، ص 92، ص 102 -103، ص 124، ص 145.
) العقاد ، عبقرية محمد ، ص 1.14(
) المرجع نفسه، ص 1.14(
(1) **هرقل**:- هرقل هو اسم مختصر لاسم (ملا فيوس أغسطس هرقل) امبراطور الامبراطورية الرومانية البيزنطية، حكم الامبراطورية الرومانية في سنة 610 م، واستولى على القسطنطينية، وأصبح قيصراً عليها. ينظر:- التربانى، مائة من عظمة أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، ص 106.

(1) **ابرهة الحبشي**:- هو ملك مسيحي حبشي الأصل، سيطر على اليمن ونصب حاكمًا عليها، حاول هدم الكعبة في عام الفيل سنة 571 بعد الميلاد، يعرف بأبرهة الأشرم. ينظر:- الزركلي، الاعلام، ج 23، ص 111.

) عبقرية محمد ، ص 1.28(

(1) **سودة بنت زمعة**:- هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، تزوجها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة السيدة خديجة (رضي الله عنها) وكانت متزوجة من ابن عمها السكران بن عمرو من بني عامر بن لؤي الذي أسلم وهاجر إلى الحبشة. ينظر:- ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1، ص 329 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 1، ص 77 ؛ الزركلي، الأعلام، ج 3، ص 155.

(1) **الحبشة**:- ارض واسعة شمالها الخليج البربري وجنوبها البر، وشرقها الزنج وغربها البجة، سكانها من النصارى والمسلمين فيها أعدادهم قليلة، ارضها صحراوية قليلة المياه، عليها ملك يسمى ابرهة بن الصباح وهو من ملوك اليمن عينه النجاشي. ينظر:- القزويني، اثار البلاد، ص 20 -22.

) عبقرية محمد ، ص 1.122(

(1) **أسامة بن زيد**:- هو اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذره بن زيد اللات بن ثور بن كعب بن وبره الكلبي، يكنى ابا محمد توفي سنة اربع وخمسون هجرية. ينظر:- ابن حجر الاصابة في تمييز الصحابة، ج 1، 202 -203

) عبقرية محمد ، ص 1.55(

(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 16، ص 26 -28، ص 30 -31، ص 33، ص 35، ص 46، ص 52، ص 54- 57، ص 62، ص 70، ص 76 -77، ص 92، ص 97، ص 108، ص 122 -123، ص 135 – 136، ص 138.

) عبقرية محمد ، ص 1.70(

(1) **الصفاح**:- هي الصخور الملساء أو الالواح المصقولة. ينظر:- ابن منظر، لسان العرب، ج 2، ص 177.

(1) **الحسام**:- هو السيف القاطع أي قطع الشيء واستئصاله وحسام السيف طرفه الذي يضرب به حسم. ينظر:- ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 118.

) عبقرية محمد ، ص 1.60(

(1) **المُدية**:- المُدية تعني السكين ذكرًا ومؤنثًا، هلم المدية فشحذ بها في حجرًا أي حديها أو سنيها، قال الشاعر:- مغيث في السنام غداة قر بسكين موثقة النصاب. ينظر:- ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 159، ج 13، ص 211.

) عبقرية محمد ، ص 76 – 1.77(

(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 16، ص 34-36، ص 26، ص 41، ص 44، ص 46، ص 52، ص 57، ص 60، ص 66-69، ص 79-81، ص 87، ص 97، ص 99-101، ص 102-104، ص 106، ص 114، ص 122، ص 125، ص 130، ص 134.

) عبقرية محمد ، ص 1.57(

(1) **محمد بن سلمة**:- هو محمد بن مسلمة بن سلمة من الاوس، شهد بدر واحد والخندق، أستخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة، توفي سنة ست وأربعون هجرية بعمر ناهز السبع والسبعون سنة. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 458 -460.

) عبقرية محمد ، ص 1.80(

(1) **ابو ذر**:- هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الغفاري، اسلم في بداية الدعوة بمكة، وحيا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتحية الإسلام، توفي سنة أثنين وثلاثين هجرية بالربذة ودفن فيها. ينظر:- ابن

سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 254 ؛ ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 2، ص 557.

(1) **المقداد**:- هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة المعروف بالمقداد بن الاسود بن عبد يغوث الزهري، ويقال له ايضا:- المقداد الكندي حالف كندة، يكنى ابا سعيد وابو الأسود، هاجر إلى الحبشة ورجع إلى مكة توفي سنة ثلاثة وثلاثون هجرية. ينظر:- ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج 5، ص 242.

(1) **سلمان**:- هو سلمان الفارسي ابو عبد الله، سابق اهل فارس واصبهان إلى الاسلام، كان اسمه قبل الإسلام (مابه بلبود حشان) اسلم عند قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمدينة، وقيل أسلم أسلم بمكة قبل الهجرة، شهد الخندق، قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- سلمان منا اهل البيت، توفي سنة ستة وثلاثين هجرية. ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 4، ص 87 ؛ ابو نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة، ج 3، ص 127 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج 2، ص 51 ؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، ج 1، ص 505.

) عبقرية محمد ، ص 1.134(

(1) **قلائص**:- قلائص اذا علون فد فدا، والفدادون هنا أصحاب الأبل، إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها ويقال له:- فديدٌ من الأبل يصف الكثرة. ينظر:- الفراهيدي، كتاب العين، ج 8، ص 12.

) عبقرية محمد ، ص 1.133(

(1) **بصرى**:- موضع في الشام، من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حران، سار خالد بن الوليد إلى الشام وقدم إلى بصرى على المسلمين، فتحها المسلمين سنة ثلاثة عشر هجرية. ينظر:- الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 441.

(1) **النعيمان**:- هو نعيمان بن عمرو الانصاري، شهد العقبة الأخيرة وبدر وأحد والخندق والمشاهد كلها، كان ظريفا كثير الدعابة والمزاح، كان لا يدخل المدينة طرفة إلا جاء بها إلى النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج مع ابو بكر (رضي الله عنه) في تجارة إلى بصرى ومعه سويط بن حرملة. ينظر:- ابن باديس، اثار ابن باديس، ج 4، ص 120 ؛ الزركلي، الاعلام، ج 8، ص 41.

(1) **سويط بن حرملة**:- هو سويبيط بن حرملة العبدي، رجل من قريش، باعه نعيمان بن عمرو إلى بعض الاعراب زاعمًا أنه مولى له بعشرة نياق، فسمع ابو بكر (رضي الله عنه) بخبره وأعاد الأموال إلى الاعراب واشترى سويبيط. ينظر:- الزركلي، الاعلام، ج 8، 41.

) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 16 -17، ص 44، ص 1.114(

) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.16(

) المرجع نفسه، 1.44(

) المرجع نفسه، ص 1.114(

(1) **هند بنت امية**:- هي أم سلمة هند بنت امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، تزوجها النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة زوجها ابي سلمة بن عبد الأسد، توفيت سنة اثنان وستون هجرية ولها من العمر اربعة وثمانون سنة ودفنت في البقيع. ينظر:- ابن حبيب البغدادي، المحبر، ج 1، ص 83 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 2، ص 201.

(1) **بني مخزوم**:- هم بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر:- البلاذري، انساب الأشراف، ج 10، ص 169 ؛ الزبيري، نسب قريش، ص 299.

) سورة فصلت / الآية 421(

) عبقرية محمد ، ص 1.29(

) سورة البقرة / الآية 1.190(

) عبقرية محمد ، ص 1.56(

) سورة الفتح / الآية 1،21(

) عبقرية محمد ، ص 1.78(

) سورة النساء / الآية 1.69(

) عبقرية محمد ، ص 1.78(

(1) **زيد بن حارثه**:- هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة، يكنى ابا اسامة، اشتراه النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعتقه شهد المشاهد كلها واستشهد بمعركة مؤته سنة ثمان للهجرة. ينظر:- ابو نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة، ج 3، ص 136.

(1) بلال:- هو بلال بن رباح يكنى ابا عبد الكريم وابا عبد الله وقيل ابو عمرو، امه حمامه من بني جمح في مكة، وقيل انه من مولدي السراة، كان مودنا النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) شهد بدر والمشاهد كلها، وكان من السابقين إلى الإسلام، عذبه ابو جهل وأمية بن خلف. ينظر:- ابن الاثير، اسد الغابة، ج 1، ص 15 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج 1، ص 77 ؛ ابو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 1، ص 148 ؛ السهيلي، الروض الأنف، ج 3، ص 113.

) عبقرية محمد ، ص 1.90(
) سورة البقرة / الآية 1.228(
) سورة النساء / الآية 1.19(
) سورة النساء / الآية 1.22(
) سورة البقرة / الآية 1.231(
(1) **عكرمة**:- هو عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس، يكنى بأبي عبد الله، تابعي من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، كان يحدث برآي نجده الحروري، وذهب إلى بلاد المغرب وأخذ رأي الصفرية، ثم عاد إلى المدينة وتوفي فيها. ينظر:- الذهبي سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 53 -54 ؛ الزركلي، الاعلام، ج 4، ص 244.
(1) **ابن عباس**:- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابو العباس قرشي الهاشمي، ابن عم النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الأمة. ينظر:- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 33 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1، ص 360.
) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص 67-1.68(
) عبقرية محمد ، ص 57. 1(
(1) عبد الله بن رواحة:- هو عبد الله بن رواحه بن أمرئ القيس بن ثعلبة بن عبد بن عمرو بن كعب بن الخزرج، هو أحد النقباء، كان حارس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وشاعره، ارجز بين يدي النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حتى دخل مكة معتمرًا في عمرة القضاء، استشهد يوم مؤتة. ينظر:- ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 3، ص 163.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.70(
) المرجع نفسه، ص 1.26(
) المرجع نفسه، ص 1.44(
) المرجع نفسه، ص 1.52(
) المرجع نفسه، ص 1.180(
) المرجع نفسه، ص 1.67(
) المرجع نفسه، ص 1.66(
) المرجع نفسه، ص 1.142(
) المرجع نفسه، ص 1.128(
) المرجع نفسه، ص 1.88(

) المرجع نفسه، ص 1.22(
) المرجع نفسه، ص 1.48(
(1) كعب بن الأشرف:- هو كعب بن الأشرف، يكنى ابو ليلى، بكى أهل بدر من المشركين، وشبَّ بنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبنساء المسلمين، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) محمد بن سلمة ورهط معه من الأنصار فقتلوه ليلًا. ينظر:- المرزباني، معجم الشعراء، ص 343.
) عبقرية محمد ، ص 46. 1(
) المرجع نفسه، ص 1.49(
(1) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 27، ص 29، ص 30، ص 31، ص 32، ص 42، ص 56، ص 78، ص 80، ص 90، ص 94، ص 99، ص 107، ص 108، ص 114، ص 121، ص 135، ص 144 – 145.
) سورة البقرة / الآية 1.193(
) سورة الفتح / الآية 1،21(
) عبقرية محمد ، ص 1.66(
) المرجع نفسه، ص 1.70(
) المرجع نفسه، ص 1.92(
) عبقرية محمد ، ص 1.93(

) المرجع نفسه، 941(
) المرجع نفسه، ص 1.26(
) المرجع نفسه، ص 1.44(
) المرجع نفسه، ص 1.108(
) المرجع نفسه، ص 1.52(
(1) المرجع نفسه، ص 46.
) المرجع نفسه، ص 46. 1(
) المرجع نفسه، ص 47. 1(
) الغزالي، فقه السيرة، ص 1.75(
(1) **البراض بن قيس**:- هو البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جدي بن ضمرة الضمري الكناني من اهل الحجاز، فاتك جاهلي تبرأ منه قومه فعارضهم الصعاليك، وبسببه وقعت حرب الفجار. ينظر:- ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص 155 ؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج 1، ص 100.
(1) **عروة بن عتبة**:- هو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب، جاهلي من جلساء الملوك، كان كثيرة الوفادة على الملوك، وبسببه حدثت حرب الفجار الثانية. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 108.
(1) ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1، ص 186؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 104 ؛ ابن حبيب، المحضر، ص 146 ؛ السهيلي، الروض الأنف، ج 2، ص 146.
) السيرة النبوية، ص 48. 1(
) السيرة النبوية، ج 1، ص 1.168(
(1) للمزيد راجع:- ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج 6، ص 103؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج 2، ص 296 ؛ النويري، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج 15، ص 425.
(1) للمزيد راجع:- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 15؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 15، ص 117.

) عبقرية محمد ، ص 1.143(
(1) عتبة بن ربيعة:- هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، قتل في معركة بدر كافرًا. ينظر:- الزبيري، نسب قريش، ص 153 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 513.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.143(
(1) **بطن نخلة**:- موضع بناحية في مكة، وهو المكان الذي يسمى بستان ابن عامر، وقيل بستان ابن معمر. ينظر:- الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 125.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.38(
) المرجع نفسه، ص 1.40(
) المرجع نفسه، ص 41 -1.42(
(1) **سعد بن ابي وقاص**:- ابو اسحاق سعد بن ابي وقاص مالك الزهري القرشي، قائد جيش المسلمين في موقعة القادسية لفتح العراق، توفي ستة خمسة وخمسون للهجرة. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 15 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 7، ص 137.
(1) **عتبة بن غزوان**:- هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن مضر بن نزار المازني، يكنى ابو غزوان وأبو عبد الله، أسلم بعد ستة رجال وهاجر إلى الحبشة، شهد بدر والمشاهد كلها، واختط مدينة البصرة توفي سنة سبع عشرة للهجرة. ينظر:- ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 3، ص 126 -127.
) سورة البقرة / الآية 1.217(
) عبقرية محمد ، ص 1.42(
) المرجع نفسه، ص 34 – 1.43(
(1) للمزيد راجع:- ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 178؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 2، ص 410 ؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص 63.
(1) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي النبوية، ج 1، ص 17 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 9.
) ابن حبان، الثقات، ج 1، ص 1.148(
) عبقرية محمد ، ص 34 -1.36(
) المرجع نفسه، ص 1.36(

) المرجع نفسه، ص 49 – 1.50(
) المرجع نفسه، ص 50 – 1.51(
) المرجع نفسه، ص 1.48(
(1) عصماء بنت مروان اليهودية:- هي عصماء بنت مروان بن أمية بن زيد، كانت تؤذي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعيب الإسلام، وتحرض على النبي وقالت شعرًا في ذلك التحريض. ينظر:- السبكي، السيف المسلول على من سب الرسول، ص 347.
(1) **بنو النضير**:- وهم قبيلة يهودية، كانت تسكن يثرب، عاهدوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكنهم نقضوا عهدهم. ينظر:- السمهودي، الوفا لأخبار دار المصطفى، ص 632.
) عبقرية محمد ، ص 48 – 1.49(
(1) **ابو نائلة**:- هو سعد بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل الانصاري، وملكان لقب يلقب به ابو نائله، صحابي من الأنصار شهد عزوة احد وشهد المشاهد كلها، شارك في قتل كعب بن الاشرف، قتل في موقعة الجسر في سنة ثلاث عشرة هجرية. ينظر:- ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 2، ص 687.
) أبو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة، ج 2، ص 1.474(
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 1.36(

) للمزيد راجع:- البخاري، التاريخ الكبير، ج 5، ص 34؛ ابن حبانـ الثقات، ج1، ص 1.234(
(1) **جبل عينين**:- يقع بالقرب من جبل أحد بالمدينة، ويقال جبلان عند أحد، ويصف يوم احد بيوم عينين. ينظر:- الحموري، معجم البلدان، ج 4، 173.
(1) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 1، ص 229 ؛ ابن حبان، الثقات، ج 1، ص 228-229.
(1) **عبد الله بن جبير**:- هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن الاوس، شارك في بدر والعقبة واستشهد في احد وكان امير الرماة. ينظر:- البغوي، معجم الصحابة، ج 4، ص 182.
(1) أنس بن النظر:- هو أنس بن النظر بن ضمضم ين زيد بن حرام، وهو عم انس بن مالك خادم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) استشهد في معركة احد. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 4، ص 328.
(1) للمزيد راجع:- البلاذري، انساب الأشراف، ج 2، ص 91 -92 ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 201.
) عبقرية محمد ، ص 48 – 1.49(
(1) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 1، ص 363 ؛ ابن عبد البر، الدرر، ص 164؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج 1، ص 133.
) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 57 ؛ ابن حجر، فتح الباري، ج 7، ص 1.256(
) الواقدي، المغازي، ج 1، ص 378 -1.379(
) عبقرية محمد ، ص 1.52(
(1) **سعد بن معاذ**:- هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث، يكنى ابا عمرو، توفي في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ينظر:- خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ص 140.
) عبقرية محمد ، ص 1.52(
) المرجع نفسه، ص 44 -45. 1(
) فضائل الصحابة، ص 1.35(
) عبقرية محمد ، ص 1.52(
) الثقات، ج 1، ص 278 – 1.279(
) الجميل، النبي محمد ويهود مدينة، ص 242 – 1.246(
) عبقرية محمد ، ص 53 – 1.54(
) المرجع نفسه، 54 -55 .1(
) سورة الفتح / الآية 1 و1.2(
) عبقرية محمد ، ص 1.56(
) المرجع نفسه، ص 1.57(
(1) مكرز بن حفص:- هو مكرز بن حفص من بني عامر بن لؤي، قتل عامر بن زيد اللبيشي، وهو السبب في الفتنة بين كنانة وقريش. ينظر:- ابن دريد، الاشتقاق، ص 115.

) عبقرية محمد ، ص 1.58(
(1) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 2، ص 801 ؛ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج 2، ص 135.
) عبقرية محمد ، ص 1.57(
(1) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 2، ص 814 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 400؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 135.
(1) **بديل بن ورقاء الخزاعي**:- ابو عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي شهد هو وابنه حنين والطائف وتبوك، اسلم قبل الفتح شهد مع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حجة الوداع توفي قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1، ص 170 ؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 1، ص 480.
(1) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 2، ص 117 ؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص 188.
(1) **خُراش بن أمية**:- هو خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي، شهد مع النبي الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد، بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديبية إلى مكة يكنى ابا فظله وكان يمتهن الحجامة. ينظر:- ابن الاثير، اسد الغابة ، ج 2، ص 161.
) ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 1، ص 1.237(
) ابو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة، ج 2، ص 1.519(
) عبقرية محمد ، ص 1.18(
) المرجع نفسه، ص 62 – 1.63(
) ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 4، ص 1.237(
) عبقرية محمد ، ص 1.67(
) المرجع نفسه، ص 120 – 1.121(
) سورة محمد / الآية 1.4(
) عبقرية محمد ، ص 16 -1.17(
) المرجع نفسه، ص 1.19(
) المرجع نفسه، ص 17 – 1.18(
(1) المرجع نفسه، ص 22.
(1) فوزي، تدوين السنة، ص 337.
(1) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل النبوة، ج 1، ص 157.
(1) **ثويبة**:- هي جارية لأبي لهب لها ولد يعرف باسم مسروح، اختلف في اسلامها كثيرًا، توفيت بعد فتح خيبر. ينظر:- الحاكم الكبير، الاسامي والكنى، ج 1، ص 61.
(1) للمزيد راجع:- المقريزي، امتاع الاسماع، ج 1، ص 9 ؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج 1، ص 222.
(1) للمزيد راجع:- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 9 ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج 1، ص 95.
(1) حليمة السعدية:- هي حليمة بنت ابي ذؤيب بن عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرم بن صعصعة بن قيس بن عيلان بن مضر، شرفها الله سبحانه وتعالى برضاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ينظر:- ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص 48 ؛ الطرابلسي، كنز الفوائد، ج 1، ص 663.
(1) ابن شاذان، الفضائل، ص 24.
(1) للمزيد راجع:- العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، ج 11، ص 160 ؛ ابن الرفعة، كفاية النبيه في شرح التنبيه، ج ، ص 150.
(1) عبقرية محمد ، ص 22.
(1) المرجع نفسه، ص 87.
(1) سورة البقرة / الآية 228.
(1) سورة النساء / الآية 19.
(1) عبقرية محمد ، ص 90.

(1) سورة النساء / الآية 32.
(1) العقاد، عبقرية محمد ، ص 90.
(1) المرجع نفسه، ص 91.
(1) المرجع نفسه، ص 97.
(1) المرجع نفسه، ص 97.
(1) المرجع نفسه، ص 98 – 99.
(1) سورة الأحزاب / الآية 28 – 29.
(1) للمزيد راجع:- البخاري، صحيح البخاري، ج 1، ص 75 ؛ مسلم، صحيح مسلم، ج 4، ص 175 ؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج 2، ص 389 ؛ النسائي، سنن النسائي، ج 2، ص 53 ؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج 4، ص 22.
(1) للمزيد راجع:- الصنعاني:- المصنف، ج 7، ص 507 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 647 ؛ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج 8، ص 140.
(1) البيهقي، دلائل النبوة، ج 7، ص 288.
(1) **عمره بنت يزيد الكلابية**:- هي عمره بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب، زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من ولد ابي بكر بن كلاب. ينظر:- البلاذري، انساب الأشراف، ج 2، ص 94.
(1) **اسماء بنت النعمان الكندي**:- هي أسماء بنت النعمان بنت شمعون بن دريد بن حنافة من بني عمرو من قريش، عرض عليها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الإسلام فأبت إلا اليهودية، وعرض عليها الزواج وكانت من اجمل النساء ثم تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص 94.
(1) عبقرية محمد ، ص 101.
(1) المرجع نفسه، ص 102.
(1) المرجع نفسه، ص 102.
(1) **زينب بنت جحش**:- هي زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن بشر بن غنم بن دودان بن عبد المطلب، أمها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولدت سنة ثلاث وثلاثون قبل الهجرة، تزوجها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد طلاقها من زيد بن حارثه توفيت سنة عشرين هجرية. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، ص 115 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 1، ص 326 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 1، 77 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج 4، ص 583.
(1) عبقرية محمد ، ص 102.
(1) سورة الاحزاب / الآية 37.
(1) عبقرية محمد ، ص 102.
(1) عبد الله المخزومي:- هو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي القرشي، صحابي وابن عمة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخو أم سلمة وأمه عاتكة بنت عبد المطلب. ينظر:- ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 4، ص 10.
(1) **جويرية بنت الحارث**:- هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمه، وكان أسمها بزة وبعد أن تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سماها جويرية، توفيت سنة ست وخمسون هجرية ودفنت في البقيع. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، ص 118 – 119؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 3 ، ص 219.
(1) **غزوة بني المصطلق**:- بنو المصطلق هم قوم من خزاعة بعث لهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عقبة بن ابي معيط ليجمع صدقة أموالهم، فاجتمعوا ليستقبلوه، فظن أنهم اجتمعوا ليقتلوه، فهرب وجاء إلى النبي فتهيأ النبي لقتالهم فنزل قول الله سبحانه وتعالى:- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ وتعرف ايضًا بغزوة المرسيع. ينظر:- مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج 4، ص 92 ؛ الحرضي، بهجة المحافل، ج 1، ص 244.
(1) **حفصة**:- هي حفصة بنت عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) تزوجها خنيس بن خداقة السهمي وبعده تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 10، ص 61.
(1) **رملة بنت أبي سفيان**:- هي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن أمية، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة فتنصر وفارقها، ولما سمع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك تزوجها بعد أن أرسل طلبًا في ذلك إلى النجاشي. ينظر:- ابن ابي عاصم، الأحاد والمثاني، ج 5، ص 17؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج 7، ص 71؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 2، ص 414 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 1، ص 38.

(1) **صفية**:- هي صفية بنت حيي بن احطب، يهودية من قبيلة بني النضير، تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسلمت بعد غزوة خيبر. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 113.

(1) عبقرية محمد ، ص 101.
(1) للمزيد راجع:- ابن حبان، الثقات، ج 2، ص 138 ؛ ابن منده، معرفة الصحابة، ص 939 ؛ ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 6، ص 3208.
(1) ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 6، ص 3253 ؛ ابن منده، معرفة الصحابة، ص 939.
(1) الطبراني، المعجم الكبير، ج 24، ص 77.
(1) عبقرية محمد ، ص 91 – 96.
(1) **صفوان بن المعطل**:- هو صفوان بن المعطل بن رفعة بن المؤمل بن خزاعي بن محارب بن هلال السلمي، صحابي جليل فاضل يكنى ابا عمرو، ويقال أنه اسلم قبل عزوة المرسيع، شهد مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) غزوة الخندق والمشاهد كلها بعدها، توفي سنة تسع عشرة هجرية . ينظر:- محمد سلمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، ج 2، ص 801.
(1) **فأدلج**:- ساروا الليل كله فهم مدلجون، وأدلجوا إذ ساروا في آخر الليل، ويقال في الحديث:- خرجنا في دلجة ودلجة إذ خرجوا في آخر الليل. ينظر:- ابن منظرو، لسان العرب، ج 2، ص 273.
(1) سورة النور / الآية 22.
(1) عبقرية محمد ، ص 95 – 96.
(1) سورة النور / الآية 11.
(1) عبقرية محمد ، 76.
(1) المرجع نفسه، 122 – 123.
(1) المرجع نفسه، ص 136.
(1) المرجع نفسه، ص 137.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:-

اولاً/ المصادر الأولية:-

- ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الجزري (ت 630 هـ / 1132م):-

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق:- علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت:- 1417 هـ / 1997 م)

2- اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت:- 1398 هـ / 1980 م)

- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت:- 151 هـ / 768 م)

3- سيرة ابن أسحاق، تحقيق:- سهيل زكار، ط 1، دار الفكر (بيروت:- 1396 هـ / 1978م)

- البخاري محمد بن إسماعيل الجعفي (ت:- 256 هـ / 869 م)

4- التاريخ الكبير، تحقيق:- محمود إبراهيم زايد، ط 1، ادر التراث (القاهرة:- 1395 هـ / 1977 م)

5- صحيح البخاري، تحقيق:- مصطفى ديب البغا، ط 1، دار ابن كثير (دمشق:- 1412هـ / 1993 م)

- البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز (ت:- 317 هـ / 929 م)

6 – معجم الصحابة، تحقيق:- محمد الأمين، ط 1، دار البيان (الكويت:- 1420 هـ / 2000 م)

- البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى (ت:- 297 هـ / 892 م)

7- انساب الاشراف، تحقيق:- سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر (بيروت:- 1415 هـ / 1996 م)

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين الخراساني (ت:- 458 هـ / 1066 م)

8- دلائل النبوة، تحقيق:- عبد المعطي قلعجي، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1389 هـ / 1988 م)

9- السنن الكبرى، تحقيق:- - محمد عبد القادر عطا، ط 3، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1423 هـ / 2003 م)

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:- 597 هـ / 1200 م)

10 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق:- محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1412 هـ / 1992 م)

11- صفة الصفوة، تحقيق:- احمد بن علي، دار الحديث (القاهرة:- 1421 هـ 2000 م)

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي (ت:- 327 هـ / 938 م)

12- الجرح والتعديل، ط 1، دائرة المعارف العثمانية (الهند:- 1952 م)

- الحاكم الكبير، أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق النيسابوري (ت:- 378 ه - / 988م)

13- الأسامي والكنى، تحقيق محمد بن علي الازهري، ط 1، دار الفاروق (القاهرة:- 1406 / 2015 م)

- الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت:- 405 هـ / 1014 م)

14- المستدرك على الصحيحين، تحقيق:- مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، (بيروت:- 1410 هـ / 1990 م)

- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت:- 354 هـ / 965 م)

15- الثقات، ط1، دائر المعارف العثمانية (الهند:- 1973 م)

16- مشاهير علماء الامصار، تحقيق:- - مرزوق بن إبراهيم . ط 1، دار الوفاء، (المنصورة:- 1411 هـ / 1991م)

- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن امية الهاشمي البغدادي (ت:- 245 ه - / 860 م):-

17- المحبر، تحقيق:- أيلزه ليدتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية (الهند:- 1942 م)

- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت:- 852 هـ / 1448 م)

18- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق:- عادل احمد وعلي محمد، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1415 هـ / 1995 م)

19- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، ط 1، المكتبة السلفية (مصر:- 1970 م)

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي (ت:- 456 هـ / 1063 م)

20 – جمهرة أنساب العرب، تحقيق:- عبد السلام محمد هارون، ط 1، دار المعارف، (مصر 1382 هـ / 1962 م)

- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:- 626 هـ / 1228 م)

21- معجم البلدان، ط 3، دار صادر، (بيروت:- 1415 هـ / 1995 م)

- ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت:- 808 هـ / 1405 م)

22- تاريخ ابن خلدون، ط 1، (د.ت)

- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري (ت:- 240 هـ / 854 م)

22- تاريخ خليفة، تحقيق اكر ضياء العمري، ط 2، دار القلم (بيروت:- 1397 هـ / 1979 م)

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت:- 321 هـ / 933 م)

24 - الاشتقاق، تحقيق:- عبد السلام محمد هارون، ط1 ، دار الجبل (بيروت:- 1411 هـ - / 1991 م)

- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت:- 966 هـ / 1559م)

25- تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، دار صادر (بيروت:- د . ت)

- الذهبي، شمر الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:- 748 هـ / 1347 م)

25- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق:- عمر عبد السلام تدمري، ط 1، دار الكتاب العربي (بيروت:- 1413 هـ / 1993 م)

27- تذكرة الحفاظ، تحقيق:- زكريا عميرات، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت (1418 هـ / 1998 م)

28- سير اعلام النبلاء، تحقيق نجيب الارنؤوط، ط3، دار الرسالة (بيروت:- 1386 هـ / 1985م)

- ابن الرفعة، احمد بن محمد بن علي الأنصاري (ت:- 710 هـ / 1310 م)

29 – كفاية النبيه في شرح التنبية، تحقيق:- مجدي محمد سرور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت (1409 هـ / 2009 م)

- السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت:- 756 هـ / 1355م)

30- السيف المسلول علي من سب الرسول، تحقيق أياد احمد الخوج، ط 1 دار الفتح (عمان:- 1421 هـ / 2000 م)

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منبع الزهري (ت:- 230 هـ / 844 م)

31- الطبقات الكبرى، تحقيق:- احسان عباس، ط 1، دار صادر، (بيروت:- 1968 م)

- ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت:- 224هـ / 1838 م)

32- غريب الحديث، تحقيق، محمد عبد المعيد خان، ط1، دار المعارف العثمانية (حيدر اباد:- 1384 هـ / 1964 م)

- السمهودي، علي بن عبد الله بن احمد الشافعي (ت:- 911 هـ / 1505 م)

33 – وفاء الوفا بأخبار المصطفى، ط 1، دار الكتب العملية، (بيروت:- 1419 هـ / 2019)

- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت:- 851 هـ / 1185 م)

34- الروض الانف، تحقيق:- عبدالسلام السلامي، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت:- 1421 هـ / 2000م)

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:- 764 هـ / 1362 م)

35 – الوافي بالوفيات، تحقيق:- احمد الازنورط و تركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت:- 1420 هـ / 2000 م)

- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت:- 211 هـ / 827 م)

36- المصنف، تحقيق:- - حبيب الرحمن الاعظمي، ط 2، المكتب الإسلامي (بيروت:- 1404 هـ / 1983م)

- الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي (ت:- 360 هـ/ 970 م)
37- المعجم الكبير، تحقيق:- حمدي بن عبد المجيد، ط2، مكتبة السلام (الموصل:- 1404 هـ / 1983م)
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت:- 310 هـ / 922 م)
38- تاريخ الرسل والملوك) ط 2، دار التراث (بيروت:- 1387 هـ / 1967 م)
- الطرابلسي، ابي الفتح الشيخ محمد بن علي بن عثمان (ت:- 449 هـ / 1057 م)
39- كنز الفوائد، تحقيق:- عبدالله نعمة، دار الاضواء (بيروت:- 1405 هـ / 1985 م)
- ابن ابي عاصم، ابو بكر بن ابي عاصم (ت:- 287 هـ / 900 م)
40- الاحاد والمثاني، تحقيق:- باسم فيصل، ط1، دار الراية (الرياض:- 1411 هـ / 1991 م)
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت:- 463 هـ / 1070 م)
41- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق:- علي محمد البجاوي، ط1، دار الجبل (بيروت:- - 1412 هـ / 1992 م)
42- الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق شوفي ضيف، ط2، دار المعارف (القاهرة:- 1403 هـ / 1983م)
- ابن عبد ربه الاندلسي، أبو عمرو شهاب الدين أحمد بن محمد (ت:- 328 هـ / 939 م):-
43- العقد الفريد، تحقيق:- مفيد قميحة، ط1، دار كتب العلمية (بيروت:- 1427 هـ / 2006 م)
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت:- 571 هـ / 1175 م)
44- تاريخ دمشق الكبير، تحقيق:- عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر (1415 هـ / 1995 م)
- العمراني، أبو الحسين يحيى بن ابي بن سالم (ت:- 558 هـ / 1162 م)
45- البيان في مذهب الامام الشافعي، تحقيق:- قاسم محمد النوري، ط1، دار المنهاج (جدة:- 1421 هـ / 2000 م)
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت:- 732 هـ / 1331 م)
46- المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية المصرية (د.ت)
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:- 682 هـ / 1283 م)
47- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت د .ت)
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت:- 774 هـ / 1372 م)
48 – البداية والنهاية ، تحقيق:- علي شيري، ط 1، دار احياء التراث العربي، (بيروت:- 1408 هـ / 1988 م)
49 – السيرة النبوية، تحقيق:- مصطفى عبد الواحد، ط 1، دار المعرفة (بيروت:- 1396 هـ / 1976)
- ابن الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب (ت:- 204 هـ / 819 م)
50- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق:- ناجي حسين، ط 1،، مكتبة النهضة العربية (1408 هـ / 1988م)
- ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت:- 273 هـ / 878 م):- -
51- سنن ابن ماجة، تحقيق:- محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية (حلب:- د .ت)
- المجلسي، أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت:- 111 هـ / 729 م)
52- بحار الانوار، ط2، مؤسسة الوفاء، (بيروت:- 1403 هـ / 1983 م)

- المرزباني، ابي عبدالله محمد بن عمران (بيروت:- 384 هـ / 995 م)
53- معجم الشعراء، تصحيح:- ف - كرنكو) ط 2، دار الكتب العملية (بيروت:- 1402 هـ / 1982 م)

- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (ت:- 261 هـ / 874م)
54 – صحيح مسلم، تحقيق:- محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار احياء التراث العربي (بيروت:- د .ت)
- مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي (ت:-150 هـ / 767 م)
55- تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق:- عبد لله محمود شحاتة، ط 1، دار احياء التراث العربي، (بيروت:- 1423 هـ / 2002م)
- المقزيزي، أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت - 845 هـ/ 1441 م)
56- امتاع الاسماع، تحقيق:- محمد عبد الحميد النميسي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1420 هـ / 1999 م)
- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت:- 233 هـ / 848 م)
57- تاريخ ابن معين، تحقيق:- محمد كامل، ط 1، مجمع اللغة العربية (دمشق:- 1405 هـ / 1985 م)
- ابن مندة، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (-:- 395 هـ / 1004 م)
58- معجم الصحابة، تحقيق، عامر حسن صبري، ط 1 (الامارات:- 1426 هـ / 2005 م)
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال، ت 711 ه - 1311 م)
59 – لسان العرب، ط 3، دار صادر (بيروت:- 1414هـ / 1994 م)
- النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب الخرساني (ت:- 303 هـ /915 م)
60 – السنن الكبرى، تحقيق، حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت 1410 هـ /1990 م)
- أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبدالله الحافظ، (ت:- 430 هـ / 1038 م)
61- معرفة الصحابة، تحقيق، عادل بن يوسف الاعزازي، ط 1، دار الوطن للنشر (الرياض:- 1419 هـ / 1998 م)
62 – دلائل النبوة، تحقيق:- محمود رواس قلعجي، دار النفائس، (بيروت:- 1406 هـ / 1997م)
63 – حلية الاولياء، ط 4، دار الكتاب العربي (بيروت:- 1405هـ/ 1985م)
- النويري، احمد بن عبد الوهاب، (ت:- 733 هـ / 1332 م)
64 – نهاية الأرب في فنون الأدب، ط 1، دار الكتاب والوثائق العربية، (القاهرة:- 1422 هـ / 2003 م)
- ابن هشام محمد بن عبد الملك، (ت:- 213 هـ / 828 م)
65- السيرة النبوية:- تحقيق مصطفى السقا، ط2، (مصر:- 1955م)
- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت:- 207 هـ / 822 م)
66 – المغازي . تحقيق:- مارسدن جونسن، ط 3 . عالم الكتب (بيروت:- 1404 هـ / 1984م)
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي النوارس أبو حفص الكندي (ت:- 749 هـ / 1587 م)
67- تاريخ ابن الوردي، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1417 هـ / 1996 م)

- اليعقوبي، احمد من إسحاق البغدادي، (ت:- بعد 292 هـ / 904 م)

68- تاريخ اليعقوبي، تحقيق:- خليل منصور، ط 1، دار الزهراء (قم:- 1996 م)

ثانياً/ المراجع العربية.

- ابراهيم، خليل أحمد:-

69- موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ط 1، مطبعة سيكو المؤسسة العربية (بيروت:- 1420 هـ / 2001 م)

- التربانى، جهاد:-

70 – مائة من عظماء، امة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، تقديم، محمد من عبد الملك الزغبي، ط 1، دار التقوى (القاهرة:- 1431 هـ / 2010 م)

- الجميل، محمد بن فارس:-

71- النبي ويهود المدينة، ط 2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض:- 1425 ه / 2006 م)

- دشو، عبد الحميد:-

72 – معجم الادباء العرب، في الرواية والشعر والادب، (1417 هـ /2018 م)

- الزركلي، خير الدين:-

73- الأعلام، ط 5، دار العلم للملايين (بيروت:- 1400 هـ / 1980 م)

- ضيف، شوقي:-

74- الأدب العربي المعاصر في مصر، ط 10، دار المعارف (مصر:- د .ت)

- العقاد، عباس محمود:-

75- عبقرية محمد، مؤسسة هنداوي، (1413 هـ -2014 م)

- علي، جواد:-

76- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، منشورات مؤسسة الاعلمي (بيروت:- 1394 هـ / 1974 م)

- الغزالي، محمد الغزالي، السقا (1416 هـ / 1995م):-

77 – فقه السيرة، خرجه:- محمد ناصر، ط1، دار العلم، (دمشق:- 1417 هـ / 2016 م)

- الفاخوري، حنا:-

78 – الموجز في الأدب العربي وتاريخه، دار الجيل (بيروت:- 1412 ه / 1991 م)

- فوزي، إبراهيم:-

79- تدوين السنة، الرياض (1415 هـ / 1994 م)

([1]) عبد الحميد دشو، معجم الأدباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350؛ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 136؛ حنا الفاخوري، الموجز في الأدب العربي وتاريخه، ج 1، ص 376.

([2]) خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 851.

([3]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350.

([4]) شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 136؛ عبد الحميد دشو، معجم الادباء في الرواية والشعر والادب، ص350.

([5]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350.

([6]) المرجع نفسه، 350.

([7]) **خالد بن الوليد**:- أبو سليمان خالد بن الوليد المخزومي بن مغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظه بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أسلم قبل الفتح بعد الحديبية وشهد مؤته والفتح، توفي في حمص سنة أحدى وعشرين هجريه. ينظر:- أبو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 2، ص 926.

([8]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 351.

([9]) خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 855.

([10]) **عمرو بن أبي ربيعة**:- هو عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ولد سنة ثلاثة وعشرون هجرية، شاعر مخزومي قرشي مشهور لقب بالعاشق لكثرة شعره بالغزل والنوادر، ويكنى أبي طالب وأبي حفص وأبي بشر، من شعراء الدولة الاموية توفي سنة ثلاث وتسعون هجري. ينظر:- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 379.

([11]) **عمرو بن العاص**:- هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص، يكني بأبي عبد الله، توفي في مصر سنة أثنان وأربعون ويقال سنة ثلاث وأربعون هجرية. ينظر:- ابن معين، تاريخ بن ابن معين، ج 2، ص 139.

([12]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 351 ؛ خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 855 .

([13]) خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 855.

([14]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 351.

([15]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص7.

([16]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350.

([17]) **هيكل**:- هو محمد حسين هيكل، ولد في مصر في كفر غنام سنة 1888 م، مارس الكتابة والصحافة والسياسة، حصل على الدكتوراه في الحقوق سنة 1912 م من جامعة السوربون، وعمل محامياً توفي سنة 1956 م. ينظر:- خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 118.

([18]) شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 137؛ عبد الحميد دشو، معجم الادباء في الرواية والشعر والادب، ص 350.

([19]) **طه حسين**:- المفكر والعالم والأديب المصري، ولد في مصر العليا سنة 1889 م، فقد بصره وهو طفل، أفكاره حداثية التوجه أسس جامعة الاسكندرية في سنة 1942 م وتولي إدارة المعارف في سنة 1950 م، فضلًا عن تأسيسه جامعة عين الشمس توفي سنة 1973 بعمر ناهز الثمانين عامًا. ينظر خليل أحمد، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج 1، ص 328.

([20]) شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ص 137 – 138.

([21]) عبد الحميد دشو، معجم الادباء العرب في الرواية والشعر والأدب، ص 350.

([22]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 15، ص 72، ص 84-85 ، ص 87، ص117.
([23]) العقاد، عبقرية محمد ، ص 15.
([24]) المرجع نفسه، ص 72.
([25]) المرجع نفسه، ص 72.
([26]) **لبيد**:- هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري، شاعر من فحول الشعراء وفد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع قومه بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه، توفي بالكوفة سنة أحدى وأربعين هجرية. ينظر:- ابن الأثير، أسد الغابة، ج 4، ص 282 -283 ؛ الأصفهاني، الاغاني، ج 15، ص 350.
) عبقرية محمد ، ص 72.[27](
([28]) **أمرئ القيس**:- هو أمرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، شاعر عربي جاهلي من أشهر شعراء العرب، يكنى أبي وهب وأبو زيد وأبي الحارث. ينظر:- ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ص 170.
) عبقرية محمد ، ص 84.[29](
) المرجع نفسه، ص 85.[30](
) المرجع نفسه، ص 72.[31](
([32]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 14، ص 16 -18، ص 25-29، ص 33-38، ص 38 -43، ص 47- 53، ص 53 -59، ص 61 – 69، ص 69 – 71، ص 73 – 77، ص 79-80، ص 81- 82، ص 88-89، ص 91-96، ص 97-101، ص 101-104، ص 105- 110، ص 111-117، ص 119- 128، ص 131-145.
) عبقرية محمد ، ص 19.[33](
([34]) **الحباب بن المنذر**:- هو الحباب بن المنذر بن الجموح بن حرام بن كعب بن غانم بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي، ابو عمرو شهد بدر وهو في عمر ثلاثة وثلاثين سنة، شاعر وخطيب الانصار توفي في المدينة. ينظر:- ابن ابي حاتم، الحرج والتعديل، ج 3، ص 301؛ ابن حبان، مشاعر علماء الأمصار، ص 47-48 ؛ ابن سلام، غريب الحديث، ج 4، ص 153 ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج 2، ص 294 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 2، ص 9.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 34.[35](
([36]) **عبد الله بن جحش**:- هو عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبره الأسدي، ابن عمة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يكنى ابي محمد ، أسلم قبل دخول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم ابن الارقم، هاجر إلى الحبشة ورجع إلى مكة استشهد في معركة أحد. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 84.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 38 -43.[37](
) المرجع نفسه، ص 44 – 45.[38](
([39]) **نعيم بن مسعود الغطفاني**:- ابو سلمة نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي الغطفاني، صحابي مشهور أسلم في ليالي الخندق، وهو الذي أوقع الخلاف بين جيش قريظة وغطفان في واقعة الخندق فخاف بعضهم بعضًا ورحلوا عن المدينة. ينظر:- ابن الأثير، اسد الغابة، ج 5، ص 328 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 6، ص 363 ؛ الزركلي، الاعلام، ج 8، ص 41.

([40]) **بني قريظة**:- قبيلة يهوديو نقضوا العهد مع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتعاونوا مع قريش وغطفان ضد النبي رغم مظاهرتهم له واتفقوا مع الاحزاب ضد الإسلام. ينظر:- الطبري:- تفسير أي القرآن، ج 1، ص 11.

([41]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 19، ص 30، ص 38، ص 41، ص 42، ص 45، ص 55- 57، ص 75 – 76، ص 92 93، ص 99، ص 101، ص 103 -104، ص 114 - 115، ص 122، ص 126، ص 132، ص 137، ص 144.

([42]) **غطفان**:- بنو غطفان من أكبر القبائل العربية التي سكنت الحجاز، وغطفان بني سعد بن قيس عيلان، ينسب إليهم العديد من العلماء منهم جذام وربعي بن حراش، فضلًا عن عمرو بن مرة بن عبس الذي صحب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج 2، ص 386.

([43]) **عكرمة بن أبي جهل**:- هو عكرمة بن عمرو بن هشام بن المغيرة بن مخزوم، كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أسلم يوم الفتح وقتل في اليرموك. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 5، ص 444 ؛ ابن حبان، الثقات، ج 3، ص 310.

) العقاد، عبقرية محمد ، ص 45.[44](

) المرجع نفسه، ص 76.[45](

([46]) **أنس بن مالك**:- هو أنس بن مالك النجاري الخزرجي صحابي، كان خادماً للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر من عشر سنوات قد رافق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولد في المدينة وأسلم وهو صغير وكناه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي حمزة. ينظر:- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 3 ، ص 201.

) عبقرية محمد ، ص 41.[47](

([48]) **عمرو بن الحضرمي**:- هو عمرو بن الحضرمي من حلفاء قريش في سرية عبد الله بن جحش قتل على يد الصحابي واقد بن عبد الله التميمي في السنة الثانية للهجرة، وهو اول قتيل من المشركين. ينظر:- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 2، ص 166.

) العقاد، عبقرية محمد ، ص 99.[49](

) المرجع نفسه، ص 114.[50](

) المرجع نفسه، ص 115.[51](

) المرجع نفسه، ص 75.[52](

) المرجع نفسه، ص 75.[53](

([54]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 13 -14، ص 17، ص 26، ص 32، ص 41، ص 47 -48، ص 51 -52، ص 54 -58، ص 60، ص 62، ص 70، ص 92، ص 102 -103، ص 124، ص 145.

) العقاد ، عبقرية محمد ، ص 14.[55](

) المرجع نفسه، ص 14.[56](

([57]) **هرقل**:- هرقل هو اسم مختصر لاسم (ملا فيوس أغسطس هرقل) امبراطور الامبراطورية الرومانية البيزنطية، حكم الامبراطورية الرومانية في سنة 610 م، واستولى على القسطنطينية، وأصبح قيصراً عليها. ينظر:- التربانى، مائة من عظمة أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، ص 106.

([58]) **ابرهة الحبشي**:- هو ملك مسيحي حبشي الأصل، سيطر على اليمن ونصب حاكمًا عليها، حاول هدم الكعبة في عام الفيل سنة 571 بعد الميلاد، يعرف بأبرهة الأشرم. ينظر:- الزركلي، الاعلام، ج 23، ص 111.

([59]) عبقرية محمد ، ص 28.

([60]) **سودة بنت زمعة**:- هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، تزوجها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة السيدة خديجة (رضي الله عنها) وكانت متزوجة من ابن عمها السكران بن عمرو من بني عامر بن لؤي الذي أسلم وهاجر إلى الحبشة. ينظر:- ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1، ص 329 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 1، ص 77 ؛ الزركلي، الأعلام، ج 3، ص 155.

([61]) **الحبشة**:- ارض واسعة شمالها الخليج البربري وجنوبها البر، وشرقها الزنج وغربها البجة، سكانها من النصارى والمسلمين فيها أعدادهم قليلة، ارضها صحراوية قليلة المياه، عليها ملك يسمى ابرهة بن الصباح وهو من ملوك اليمن عينه النجاشي. ينظر:- القزويني، اثار البلاد، ص 20 -22.

([62]) عبقرية محمد ، ص 122.

([63]) **أسامة بن زيد**:- هو اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذره بن زيد اللات بن ثور بن كعب بن وبره الكلبي، يكنى ابا محمد توفي سنة اربع وخمسون هجرية. ينظر:- ابن حجر الاصابة في تمييز الصحابة، ج 1، 202 -203

([64]) عبقرية محمد ، ص 55.

([65]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 16، ص 26 -28، ص 30 -31، ص 33، ص 35، ص 46، ص 52، ص 54- 57، ص 62، ص 70، ص 76 -77، ص 92، ص 97، ص 108، ص 122 -123، ص 135 – 136، ص 138.

([66]) عبقرية محمد ، ص 70.

([67]) **الصفاح**:- هي الصخور الملساء أو الالواح المصقولة. ينظر:- ابن منظر، لسان العرب، ج 2، ص 177.

([68]) **الحسام**:- هو السيف القاطع أي قطع الشيء واستئصاله وحسام السيف طرفه الذي يضرب به حسم. ينظر:- ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 118.

([69]) عبقرية محمد ، ص 60.

([70]) **المُدية**:- المُدية تعني السكين ذكرًا ومؤنثًا، هلم المدية فشحذ بها في حجرًا أي حديها أو سنيها، قال الشاعر:- مغيث في السنام غداة قر بسكين موثقة النصاب. ينظر:- ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 159، ج 13، ص 211.

([71]) عبقرية محمد ، ص 76 – 77.

([72]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 16، ص 34-36، ص 26، ص 41، ص 44، ص 46، ص 52، ص 57، ص 60، ص 66-69، ص 79-81، ص 87، ص 97، ص 99-101، ص 102-104، ص 106، ص 114، ص 122، ص 125، ص 130، ص 134.

([73]) عبقرية محمد ، ص 57.

([74]) **محمد بن سلمة**:- هو محمد بن مسلمة بن سلمة من الاوس، شهد بدر واحد والخندق، أستخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة، توفي سنة ست وأربعون هجرية بعمر ناهز السبع والسبعون سنة. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 458 -460.

) عبقرية محمد ، ص 80.[75](

([76]) **ابو ذر**:- هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الغفاري، اسلم في بداية الدعوة بمكة، وحيا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتحية الإسلام، توفي سنة أثنين وثلاثين هجرية بالربذة ودفن فيها. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 254 ؛ ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 2، ص 557.

([77]) **المقداد**:- هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة المعروف بالمقداد بن الاسود بن عبد يغوث الزهري، ويقال له ايضا:- المقداد الكندي حالف كندة، يكنى ابا سعيد وابو الأسود، هاجر إلى الحبشة ورجع إلى مكة توفي سنة ثلاثة وثلاثون هجرية. ينظر:- ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج 5، ص 242.

([78]) **سلمان**:- هو سلمان الفارسي ابو عبد الله، سابق اهل فارس واصبهان إلى الاسلام، كان اسمه قبل الإسلام (مابه بلبود حشان) اسلم عند قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمدينة، وقيل أسلم أسلم بمكة قبل الهجرة، شهد الخندق، قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):- سلمان منا اهل البيت، توفي سنة ستة وثلاثين هجرية. ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 4، ص 87 ؛ ابو نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة، ج 3، ص 127 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج 2، ص 51 ؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، ج 1، ص 505.

) عبقرية محمد ، ص 134.[79](

([80]) **قلائص**:- قلائص اذا علون فد فدا، والفدادون هنا أصحاب الأبل، إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها ويقال له:- فديدٌ من الأبل يصف الكثرة. ينظر:- الفراهيدي، كتاب العين، ج 8، ص 12.

) عبقرية محمد ، ص 133.[81](

([82]) **بصرى**:- موضع في الشام، من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حران، سار خالد بن الوليد إلى الشام وقدم إلى بصرى على المسلمين، فتحها المسلمين سنة ثلاثة عشر هجرية. ينظر:- الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 441.

([83]) **النعيمان**:- هو نعيمان بن عمرو الانصاري، شهد العقبة الأخيرة وبدر وأحد والخندق والمشاهد كلها، كان ظريفا كثير الدعابة والمزاح، كان لا يدخل المدينة طرفة إلا جاء بها إلى النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج مع ابو بكر (رضي الله عنه) في تجارة إلى بصرى ومعه سويط بن حرملة. ينظر:- ابن باديس، اثار ابن باديس، ج 4، ص 120 ؛ الزركلي، الاعلام، ج 8، ص 41.

([84]) **سويط بن حرملة**:- هو سويبيط بن حرملة العبدي، رجل من قريش، باعه نعيمان بن عمرو إلى بعض الاعراب زاعمًا أنه مولى له بعشرة نياق، فسمع ابو بكر (رضي الله عنه) بخبره وأعاد الأموال إلى الاعراب واشترى سويبيط. ينظر:- الزركلي، الاعلام، ج 8، 41.

) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 16 -17، ص 44، ص 114.[85](

) العقاد، عبقرية محمد ، ص 16.[86](

) المرجع نفسه، 44.[87](

) المرجع نفسه، ص 114.[88](

([89]) **هند بنت امية**:- هي أم سلمة هند بنت امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، تزوجها النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة زوجها ابي سلمة بن عبد الأسد، توفيت سنة اثنان

وستون هجرية ولها من العمر اربعة وثمانون سنة ودفنت في البقيع. ينظر:- ابن حبيب البغدادي، المحبر، ج 1، ص 83 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 2، ص 201.

([90]) **بني مخزوم**:- هم بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر:- البلاذري، انساب الأشراف، ج 10، ص 169 ؛ الزبيري، نسب قريش، ص 299.

) سورة فصلت / الآية [91]42(

) عبقرية محمد ، ص 29.[92](

) سورة البقرة / الآية 190.[93](

) عبقرية محمد ، ص 56.[94](

) سورة الفتح / الآية [95]2،1(

) عبقرية محمد ، ص 78.[96](

) سورة النساء / الآية 69.[97](

) عبقرية محمد ، ص 78.[98](

([99]) **زيد بن حارثه**:- هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة، يكنى ابا اسامة، اشتراه النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعتقه شهد المشاهد كلها واستشهد بمعركة مؤته سنة ثمان للهجرة. ينظر:- ابو نعيم الاصفهاني، معرفة الصحابة، ج 3، ص 136.

([100]) بلال:- هو بلال بن رباح يكنى ابا عبد الكريم وابا عبد الله وقيل ابو عمرو، امه حمامه من بني جمح في مكة، وقيل انه من مولدي السراة، كان مودنا النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) شهد بدر والمشاهد كلها، وكان من السابقين إلى الإسلام، عذبه ابو جهل وأمية بن خلف. ينظر:- ابن الاثير، اسد الغابة، ج 1، ص 15 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج 1، ص 77 ؛ ابو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 1، ص 148 ؛ السهيلي، الروض الأنف، ج 3، ص 113.

) عبقرية محمد ، ص 90.[101](

) سورة البقرة / الآية 228.[102](

) سورة النساء / الآية 19.[103](

) سورة النساء / الآية 22.[104](

) سورة البقرة / الآية 231.[105](

([106]) **عكرمة**:- هو عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس، يكنى بأبي عبد الله، تابعي من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، كان يحدث برآي نجده الحروري، وذهب إلى بلاد المغرب وأخذ رأي الصفرية، ثم عاد إلى المدينة وتوفي فيها. ينظر:- الذهبي سير أعلام النبلاء، ج 5، ص 53 -54 ؛ الزركلي، الاعلام، ج 4، ص 244.

([107]) **ابن عباس**:- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابو العباس قرشي الهاشمي، ابن عم النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الأمة. ينظر:- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 33 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1، ص 360.

) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص 67-68.[108](

) عبقرية محمد ، ص 57. [109](

([110]) عبد الله بن رواحة:- هو عبد الله بن رواحه بن أمرئ القيس بن ثعلبة بن عبد بن عمرو بن كعب بن الخزرج، هو أحد النقباء، كان حارس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وشاعره، ارجز

بين يدي النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حتى دخل مكة معتمرًا في عمرة القضاء، استشهد يوم مؤتة. ينظر:- ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 3، ص 163.

) العقاد، عبقرية محمد ، ص 70.[111](

) المرجع نفسه، ص 26.[112](

) المرجع نفسه، ص 44.[113](

) المرجع نفسه، ص 52.[114](

) المرجع نفسه، ص 180.[115](

) المرجع نفسه، ص 67.[116](

) المرجع نفسه، ص 66.[117](

) المرجع نفسه، ص 142.[118](

) المرجع نفسه، ص 128.[119](

) المرجع نفسه، ص 88.[120](

) المرجع نفسه، ص 22.[121](

) المرجع نفسه، ص 48.[122](

([123]) كعب بن الأشرف:- هو كعب بن الأشرف، يكنى ابو ليلى، بكى أهل بدر من المشركين، وشبَّ بنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبنساء المسلمين، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) محمد بن سلمة ورهط معه من الأنصار فقتلوه ليلًا. ينظر:- المرزباني، معجم الشعراء، ص 343.

) عبقرية محمد ، ص 46. [124](

) المرجع نفسه، ص 49.[125](

([126]) للمزيد راجع:- العقاد، عبقرية محمد ، ص 27، ص 29، ص 30، ص 31، ص 32، ص 42، ص 56، ص 78، ص 80، ص 90، ص 94، ص 99، ص 107، ص 108، ص 114، ص 121، ص 135، ص 144 – 145.

) سورة البقرة / الآية 193.[127](

) سورة الفتح / الآية [128]1،2(

) عبقرية محمد ، ص 66.[129](

) المرجع نفسه، ص 70.[130](

) المرجع نفسه، ص 92.[131](

) عبقرية محمد ، ص 93.[132](

) المرجع نفسه، [133]94(

) المرجع نفسه، ص 26.[134](

) المرجع نفسه، ص 44.[135](

) المرجع نفسه، ص 108.[136](

) المرجع نفسه، ص 52.[137](

([138]) المرجع نفسه، ص 46.

) المرجع نفسه، ص 46. [139](

) المرجع نفسه، ص 47. [140](

) الغزالي، فقه السيرة، ص 75.[141](
([142]) **البراض بن قيس**:- هو البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جدي بن ضمرة الضمري الكناني من اهل الحجاز، فاتك جاهلي تبرأ منه قومه فعارضهم الصعاليك، وبسببه وقعت حرب الفجار. ينظر:- ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص 155 ؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج 1، ص 100.
([143]) **عروة بن عتبة**:- هو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب، جاهلي من جلساء الملوك، كان كثيرة الوفادة على الملوك، وبسببه حدثت حرب الفجار الثانية. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 108.
([144]) ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1، ص 186؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 104 ؛ ابن حبيب، المحضر، ص 146 ؛ السهيلي، الروض الأنف، ج 2، ص 146.
) السيرة النبوية، ص 48. [145](
) السيرة النبوية، ج 1، ص 168.[146](
([147]) للمزيد راجع:- ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج 6، ص 103؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج 2، ص 296 ؛ النويري، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج 15، ص 425.
([148]) للمزيد راجع:- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 15؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 15، ص 117.
) عبقرية محمد ، ص 143.[149](
([150]) عتبة بن ربيعة:- هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، قتل في معركة بدر كافرًا. ينظر:- الزبيري، نسب قريش، ص 153 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 513.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 143.[151](
([152]) **بطن نخلة**:- موضع بناحية في مكة، وهو المكان الذي يسمى بستان ابن عامر، وقيل بستان ابن معمر. ينظر:- الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 125.
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 38.[153](
) المرجع نفسه، ص 40.[154](
) المرجع نفسه، ص 41 -42.[155](
([156]) **سعد بن ابي وقاص**:- ابو اسحاق سعد بن ابي وقاص مالك الزهري القرشي، قائد جيش المسلمين في موقعة القادسية لفتح العراق، توفي ستة خمسة وخمسون للهجرة. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 15 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 7، ص 137.
([157]) **عتبة بن غزوان**:- هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن مضر بن نزار المازني، يكنى ابو غزوان وأبو عبد الله، أسلم بعد ستة رجال وهاجر إلى الحبشة، شهد بدر والمشاهد كلها، واختط مدينة البصرة توفي سنة سبع عشرة للهجرة. ينظر:- ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 3، ص 126 -127.
) سورة البقرة / الآية 217.[158](
) عبقرية محمد ، ص 42.[159](
) المرجع نفسه، ص 34 – 43.[160](
([161]) للمزيد راجع:- ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 178؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 2، ص 410 ؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص 63.
([162]) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي النبوية، ج 1، ص 17 ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص9.
) ابن حبان، الثقات، ج 1، ص 148.[163](

) عبقرية محمد ، ص 34 -36.[164](
) المرجع نفسه، ص 36.[165](
) المرجع نفسه، ص 49 – 50.[166](
) المرجع نفسه، ص 50 – 51.[167](
) المرجع نفسه، ص 48.[168](
([169]) عصماء بنت مروان اليهودية:- هي عصماء بنت مروان بن أمية بن زيد، كانت تؤذي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعيب الإسلام، وتحرض على النبي وقالت شعرًا في ذلك التحريض. ينظر:- السبكي، السيف المسلول على من سب الرسول، ص 347.
([170]) **بنو النضير**:- وهم قبيلة يهودية، كانت تسكن يثرب، عاهدوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكنهم نقضوا عهدهم. ينظر:- السمهودي، الوفا لأخبار دار المصطفى، ص 632.
) عبقرية محمد ، ص 48 – 49.[171](
([172]) **ابو نائلة**:- هو سعد بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل الانصاري، وملكان لقب يلقب به ابو نائله، صحابي من الأنصار شهد عزوة احد وشهد المشاهد كلها، شارك في قتل كعب بن الاشرف، قتل في موقعة الجسر في سنة ثلاث عشرة هجرية. ينظر:- ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 2، ص 687.
) أبو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة، ج 2، ص 474.[173](
) العقاد، عبقرية محمد ، ص 36.[174](

) للمزيد راجع:- البخاري، التاريخ الكبير، ج 5، ص 34؛ ابن حبانـ الثقات، ج1، ص 234.[175](
([176]) **جبل عينين**:- يقع بالقرب من جبل أحد بالمدينة، ويقال جبلان عند أحد، ويصف يوم احد بيوم عينين. ينظر:- الحموري، معجم البلدان، ج 4، 173.
([177]) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 1، ص 229 ؛ ابن حبان، الثقات، ج 1، ص 228-229.
([178]) **عبد الله بن جبير**:- هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن الاوس، شارك في بدر والعقبة واستشهد في احد وكان امير الرماة. ينظر:- البغوي، معجم الصحابة، ج 4، ص 182.
([179]) أنس بن النظر:- هو أنس بن النظر بن ضمضم ين زيد بن حرام، وهو عم انس بن مالك خادم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) استشهد في معركة احد. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 4، ص 328.
([180]) للمزيد راجع:- البلاذري، انساب الأشراف، ج 2، ص 91 -92 ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 201.
) عبقرية محمد ، ص 48 – 49.[181](
([182]) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 1، ص 363 ؛ ابن عبد البر، الدرر، ص 164؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج 1، ص 133.
) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 57 ؛ ابن حجر، فتح الباري، ج 7، ص 256.[183](
) الواقدي، المغازي، ج 1، ص 378 -379.[184](
) عبقرية محمد ، ص 52.[185](

([186]) **سعد بن معاذ**:- هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث، يكنى ابا عمرو، توفي في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ينظر:- خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ص 140.

([187]) عبقرية محمد ، ص 52.

([188]) المرجع نفسه، ص 44 -45.

([189]) فضائل الصحابة، ص 35.

([190]) عبقرية محمد ، ص 52.

([191]) الثقات، ج 1، ص 278 – 279.

([192]) الجميل، النبي محمد ويهود مدينة، ص 242 – 246.

([193]) عبقرية محمد ، ص 53 – 54.

([194]) المرجع نفسه، 54 -55 .

([195]) سورة الفتح / الآية 1 و2.

([196]) عبقرية محمد ، ص 56.

([197]) المرجع نفسه، ص 57.

([198]) مكرز بن حفص:- هو مكرز بن حفص من بني عامر بن لؤي، قتل عامر بن زيد اللبيشي، وهو السبب في الفتنة بين كنانة وقريش. ينظر:- ابن دريد، الاشتقاق، ص 115.

([199]) عبقرية محمد ، ص 58.

([200]) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 2، ص 801 ؛ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج 2، ص 135.

([201]) عبقرية محمد ، ص 57.

([202]) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 2، ص 814 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 400؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 135.

([203]) **بديل بن ورقاء الخزاعي**:- ابو عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي شهد هو وابنه حنين والطائف وتبوك، اسلم قبل الفتح شهد مع النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حجة الوداع توفي قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1، ص 170 ؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 1، ص 480.

([204]) للمزيد راجع:- الواقدي، المغازي، ج 2، ص 117 ؛ ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص 188.

([205]) **خُراش بن أمية**:- هو خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي، شهد مع النبي الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد، بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديبية إلى مكة يكنى ابا فظله وكان يمتهن الحجامة. ينظر:- ابن الاثير، اسد الغابة ، ج 2، ص 161.

([206]) ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 1، ص 237.

([207]) ابو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة، ج 2، ص 519.

([208]) عبقرية محمد ، ص 18.

([209]) المرجع نفسه، ص 62 – 63.

([210]) ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 4، ص 237.

([211]) عبقرية محمد ، ص 67.

([212]) المرجع نفسه، ص 120 – 121.

([213]) سورة محمد / الآية 4.

) عبقرية محمد ، ص 16 -17.[214](
) المرجع نفسه، ص 19.[215](
) المرجع نفسه، ص 17 – 18.[216](
([217]) المرجع نفسه، ص 22.
([218]) فوزي، تدوين السنة، ص 337.
([219]) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل النبوة، ج 1، ص 157.
([220]) **ثويبة**:- هي جارية لأبي لهب لها ولد يعرف باسم مسروح، اختلف في اسلامها كثيرًا، توفيت بعد فتح خيبر. ينظر:- الحاكم الكبير، الاسامي والكنى، ج 1، ص 61.
([221]) للمزيد راجع:- المقريزي، امتاع الاسماع، ج 1، ص 9 ؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج 1، ص 222.
([222]) للمزيد راجع:- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 9 ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج 1، ص 95.
([223]) حليمة السعدية:- هي حليمة بنت ابي ذؤيب بن عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرم بن صعصعة بن قيس بن عيلان بن مضر، شرفها الله سبحانه وتعإلى برضاعة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ينظر:- ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص 48 ؛ الطرابلسي، كنز الفوائد، ج 1، ص 663.
([224]) ابن شاذان، الفضائل، ص 24.
([225]) للمزيد راجع:- العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، ج 11، ص 160 ؛ ابن الرفعة، كفاية النبيه في شرح التنبيه، ج ، ص 150.
([226]) عبقرية محمد ، ص 22.
([227]) المرجع نفسه، ص 87.
([228]) سورة البقرة / الآية 228.
([229]) سورة النساء / الآية 19.
([230]) عبقرية محمد ، ص 90.

([231]) سورة النساء / الآية 32.
([232]) العقاد، عبقرية محمد ، ص 90.
([233]) المرجع نفسه، ص 91.
([234]) المرجع نفسه، ص 97.
([235]) المرجع نفسه، ص 97.
([236]) المرجع نفسه، ص 98 – 99.
([237]) سورة الأحزاب / الآية 28 – 29.
([238]) للمزيد راجع:- البخاري، صحيح البخاري، ج 1، ص 75 ؛ مسلم، صحيح مسلم، ج 4، ص 175 ؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج 2، ص 389 ؛ النسائي، سنن النسائي، ج 2، ص 53 ؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج 4، ص 22.
([239]) للمزيد راجع:- الصنعاني:- المصنف، ج 7، ص 507 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 647 ؛ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج 8، ص 140.

(240) البيهقي، دلائل النبوة، ج 7، ص 288.
(241) **عمره بنت يزيد الكلابية**:- هي عمره بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب، زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من ولد ابي بكر بن كلاب. ينظر:- البلاذري، انساب الأشراف، ج 2، ص 94.
(242) **اسماء بنت النعمان الكندي**:- هي أسماء بنت النعمان بنت شمعون بن دريد بن حنافة من بني عمرو من قريش، عرض عليها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الإسلام فأبت إلا اليهودية، وعرض عليها الزواج وكانت من اجمل النساء ثم تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص 94.
(243) عبقرية محمد ، ص 101.
(244) المرجع نفسه، ص 102.
(245) المرجع نفسه، ص 102.
(246) **زينب بنت جحش**:- هي زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن بشر بن غنم بن دودان بن عبد المطلب، أمها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولدت سنة ثلاث وثلاثون قبل الهجرة، تزوجها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد طلاقها من زيد بن حارثه توفيت سنة عشرين هجرية. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، ص 115 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 1، ص 326 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 1، 77 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج 4، ص 583.
(247) عبقرية محمد ، ص 102.
(248) سورة الاحزاب / الآية 37.
(249) عبقرية محمد ، ص 102.
(250) عبد الله المخزومي:- هو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي القرشي، صحابي وابن عمة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخو أم سلمة وأمه عاتكة بنت عبد المطلب. ينظر:- ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 4، ص 10.
(251) **جويرية بنت الحارث**:- هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمه، وكان أسمها بزة وبعد أن تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سماها جويرية، توفيت سنة ست وخمسون هجرية ودفنت في البقيع. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8، ص 118 – 119؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 3 ، ص 219.
(252) **غزوة بني المصطلق**:- بنو المصطلق هم قوم من خزاعة بعث لهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عقبة بن ابي معيط ليجمع صدقة أموالهم، فاجتمعوا ليستقبلوه، فظن أنهم اجتمعوا ليقتلوه، فهرب وجاء إلى النبي فتهيأ النبي لقتالهم فنزل قول الله سبحانه وتعالى:- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ وتعرف ايضًا بغزوة المرسيع. ينظر:- مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج 4، ص 92 ؛ الحرضي، بهجة المحافل، ج 1، ص 244.
(253) **حفصة**:- هي حفصة بنت عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) تزوجها خنيس بن خداقة السهمي وبعده تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 10، ص 61.
(254) **رملة بنت أبي سفيان**:- هي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن أمية، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة فتنصر وفارقها، ولما سمع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك تزوجها بعد أن أرسل طلبًا في ذلك إلى النجاشي. ينظر:- ابن ابي عاصم، الأحاد والمثاني، ج 5، ص 17؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج 7، ص 71؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 2، ص 414 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 1، ص 38.

([255]) **صفية**:- هي صفية بنت حيي بن احطب، يهودية من قبيلة بني النضير، تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسلمت بعد غزوة خيبر. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2، ص 113.
([257]) عبقرية محمد ، ص 101.
([258]) للمزيد راجع:- ابن حبان، الثقات، ج 2، ص 138 ؛ ابن منده، معرفة الصحابة، ص 939 ؛ ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 6، ص 3208.
([259]) ابو نعيم الأصفهاني، معرفة الصحابة، ج 6، ص 3253 ؛ ابن منده، معرفة الصحابة، ص 939.
([260]) الطبراني، المعجم الكبير، ج 24، ص 77.
([261]) عبقرية محمد ، ص 91 – 96.
([262]) **صفوان بن المعطل**:- هو صفوان بن المعطل بن رفعة بن المؤمل بن خزاعي بن محارب بن هلال السلمي، صحابي جليل فاضل يكنى ابا عمرو، ويقال أنه اسلم قبل عزوة المرسيع، شهد مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) غزوة الخندق والمشاهد كلها بعدها، توفي سنة تسع عشرة هجرية . ينظر:- محمد سلمان الطيب، موسوعة القبائل العربية، ج 2، ص 801.
([263]) **فأدلج**:- ساروا الليل كله فهم مدلجون، وأدلجوا إذ ساروا في آخر الليل، ويقال في الحديث:- خرجنا في دلجة ودلجة إذ خرجوا في آخر الليل. ينظر:- ابن منظرو، لسان العرب، ج 2، ص 273.
([264]) سورة النور / الآية 22.
([265]) عبقرية محمد ، ص 95 – 96.
([266]) سورة النور / الآية 11.
([267]) عبقرية محمد ، 76.
([268]) المرجع نفسه، 122 – 123.
([269]) المرجع نفسه، ص 136.
([270]) المرجع نفسه، ص 137.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:-

اولاً/ المصادر الأولية:-

- ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الجزري (ت 630 هـ / 1132م):-

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق:- علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت:- 1417 هـ / 1997 م)

2- اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت:- 1398 هـ / 1980 م)

- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت:- 151 هـ / 768 م)

3- سيرة ابن أسحاق، تحقيق:- سهيل زكار، ط 1، دار الفكر (بيروت:- 1396 هـ / 1978م)

- البخاري محمد بن إسماعيل الجعفي (ت:- 256 هـ / 869 م)

4- التاريخ الكبير، تحقيق:- محمود إبراهيم زايد، ط 1، ادر التراث (القاهرة:- 1395 هـ / 1977 م)

5- صحيح البخاري، تحقيق:- مصطفى ديب البغا، ط 1، دار ابن كثير (دمشق:- 1412هـ / 1993 م)

- البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز (ت:- 317 هـ / 929 م)

6 – معجم الصحابة، تحقيق:- محمد الأمين، ط 1، دار البيان (الكويت:- 1420 هـ / 2000 م)

- البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى (ت:- 297 هـ / 892 م)

7- انساب الاشراف، تحقيق:- سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر (بيروت:- 1415 هـ / 1996 م)

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين الخراساني (ت:- 458 هـ / 1066 م)

8- دلائل النبوة، تحقيق:- عبد المعطي قلعجي، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1389 هـ / 1988 م)

9- السنن الكبرى، تحقيق:- - محمد عبد القادر عطا، ط 3، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1423 هـ / 2003 م)

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:- 597 هـ / 1200 م)

10 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق:- محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1412 هـ / 1992 م)

11- صفة الصفوة، تحقيق:- احمد بن علي، دار الحديث (القاهرة:- 1421 هـ 2000 م)

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي (ت:- 327 هـ / 938 م)

12- الجرح والتعديل، ط 1، دائرة المعارف العثمانية (الهند:- 1952 م)

- الحاكم الكبير، أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق النيسابوري (ت:- 378 ه - / 988م)

13- الأسامي والكنى، تحقيق محمد بن علي الازهري، ط 1، دار الفاروق (القاهرة:- 1406 / 2015 م)

- الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت:- 405 هـ / 1014 م)

14- المستدرك على الصحيحين، تحقيق:- مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، (بيروت:- 1410 هـ / 1990 م)

- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت:- 354 هـ / 965 م)

15- الثقات، ط1، دائر المعارف العثمانية (الهند:- 1973 م)

16- مشاهير علماء الامصار، تحقيق:- - مرزوق بن إبراهيم . ط 1، دار الوفاء، (المنصورة:- 1411 هـ / 1991م)

- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن امية الهاشمي البغدادي (ت:- 245 ه - / 860 م):-

17- المحبر، تحقيق:- أيلزه ليدتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية (الهند:- 1942 م)

- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت:- 852 هـ / 1448 م)

18- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق:- عادل احمد وعلي محمد، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1415 هـ / 1995 م)

19- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، ط 1، المكتبة السلفية (مصر:- 1970 م)

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي (ت:- 456 هـ / 1063 م)

20 – جمهرة أنساب العرب، تحقيق:- عبد السلام محمد هارون، ط 1، دار المعارف، (مصر 1382 هـ / 1962 م)

- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:- 626 هـ / 1228 م)

21- معجم البلدان، ط 3، دار صادر، (بيروت:- 1415 هـ / 1995 م)

- ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت:- 808 هـ / 1405 م)

22- تاريخ ابن خلدون، ط 1، (د.ت)

- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري (ت:- 240 هـ / 854 م)

22- تاريخ خليفة، تحقيق اكر ضياء العمري، ط 2، دار القلم (بيروت:- 1397 هـ / 1979 م)

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت:- 321 هـ / 933 م)

24 - الاشتقاق، تحقيق:- عبد السلام محمد هارون، ط1 ، دار الجبل (بيروت:- 1411هـ /1991 م)

- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت:- 966 هـ / 1559م)

25- تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، دار صادر (بيروت:- د . ت)

- الذهبي، شمر الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:- 748 هـ / 1347 م)

25- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق:- عمر عبد السلام تدمري، ط 1، دار الكتاب العربي (بيروت:- 1413 هـ / 1993 م)

27- تذكرة الحفاظ، تحقيق:- زكريا عميرات، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت (1418 هـ / 1998 م)

28- سير اعلام النبلاء، تحقيق نجيب الارنوؤط، ط3، دار الرسالة (بيروت:- 1386 هـ / 1985م)

- ابن الرفعة، احمد بن محمد بن علي الأنصاري (ت:- 710 هـ / 1310 م)

29 – كفاية النبيه في شرح التنبية، تحقيق:- مجدي محمد سرور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت (1409 هـ / 2009 م)

- السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت:- 756 هـ / 1355م)

30- السيف المسلول علي من سب الرسول، تحقيق أياد احمد الخوج، ط 1 دار الفتح (عمان:- 1421 هـ / 2000 م)

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منبع الزهري (ت:- 230 هـ / 844 م)

31- الطبقات الكبرى، تحقيق:- احسان عباس، ط 1، دار صادر، (بيروت:- 1968 م)

- ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت:- 224هـ / 1838 م)

32- غريب الحديث، تحقيق، محمد عبد المعيد خان، ط1، دار المعارف العثمانية (حيدر اباد:- 1384 هـ / 1964 م)

- السمهودي، علي بن عبد الله بن احمد الشافعي (ت:- 911 هـ / 1505 م)

33 – وفاء الوفا بأخبار المصطفى، ط 1، دار الكتب العملية، (بيروت:- 1419 هـ / 2019)

- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت:- 851 هـ / 1185 م)

34- الروض الانف، تحقيق:- عبدالسلام السلامي، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت:- 1421 هـ / 2000م)

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:- 764 هـ / 1362 م)

35 – الوافي بالوفيات، تحقيق:- احمد الازنورط و تركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت:- 1420 هـ / 2000 م)

- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت:- 211 هـ / 827 م)

36- المصنف، تحقيق:- - حبيب الرحمن الاعظمي، ط 2، المكتب الإسلامي (بيروت:- 1404 هـ / 1983م)

- الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي (ت:- 360 هـ/ 970 م)

37- المعجم الكبير، تحقيق:- حمدي بن عبد المجيد، ط2، مكتبة السلام (الموصل:- 1404 هـ / 1983م)

- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت:- 310 هـ / 922 م)

38- تاريخ الرسل والملوك) ط 2، دار التراث (بيروت:- 1387 هـ / 1967 م)
- الطرابلسي، ابي الفتح الشيخ محمد بن علي بن عثمان (ت:- 449 هـ / 1057 م)
39- كنز الفوائد، تحقيق:- عبدالله نعمة، دار الاضواء (بيروت:- 1405 هـ / 1985 م)
- ابن ابي عاصم، ابو بكر بن ابي عاصم (ت:- 287 هـ / 900 م)
40- الاحاد والمثاني، تحقيق:- باسم فيصل، ط1، دار الراية (الرياض:- 1411 هـ / 1991 م)
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت:- 463 هـ / 1070 م)
41- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق:- علي محمد البجاوي، ط1، دار الجبل (بيروت:- - 1412 هـ / 1992 م)
42- الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق شوفي ضيف، ط2، دار المعارف (القاهرة:- 1403 هـ / 1983م)
- ابن عبد ربه الاندلسي، أبو عمرو شهاب الدين أحمد بن محمد (ت:- 328 هـ / 939 م):-
43- العقد الفريد، تحقيق:- مفيد قميحة، ط1، دار كتب العلمية (بيروت:- 1427 هـ / 2006 م)
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت:- 571 هـ / 1175 م)
44- تاريخ دمشق الكبير، تحقيق:- عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر (1415 هـ / 1995 م)
- العمراني، أبو الحسين يحيى بن ابي بن سالم (ت:- 558 هـ / 1162 م)
45- البيان في مذهب الامام الشافعي، تحقيق:- قاسم محمد النوري، ط1، دار المنهاج (جدة:- 1421 هـ / 2000 م)
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت:- 732 هـ / 1331 م)
46- المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية المصرية (د.ت)
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:- 682 هـ / 1283 م)
47- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت د .ت)
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت:- 774 هـ / 1372 م)
48 – البداية والنهاية ، تحقيق:- علي شيري، ط 1، دار احياء التراث العربي، (بيروت:- 1408 هـ / 1988 م)
49 – السيرة النبوية، تحقيق:- مصطفى عبد الواحد، ط 1، دار المعرفة (بيروت:- 1396 هـ / 1976)
- ابن الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب (ت:- 204 هـ / 819 م)
50- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق:- ناجي حسين، ط 1،، مكتبة النهضة العربية (1408 هـ / 1988م)
- ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت:- 273 هـ / 878 م):- -
51- سنن ابن ماجة، تحقيق:- محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية (حلب:- د .ت)

- المجلسي، أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت:- 111 هـ / 729 م)

52- بحار الانوار، ط2، مؤسسة الوفاء، (بيروت:- 1403 هـ / 1983 م)

- المرزباني، ابي عبدالله محمد بن عمران (بيروت:- 384 هـ / 995 م)

53- معجم الشعراء، تصحيح:- ف - كرنكو) ط 2، دار الكتب العملية (بيروت:- 1402 هـ / 1982 م)

- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (ت:- 261 هـ / 874م)

54 – صحيح مسلم، تحقيق:- محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار احياء التراث العربي (بيروت:- د .ت)

- مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي (ت:-150 هـ / 767 م)

55- تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق:- عبد لله محمود شحاتة، ط 1، دار احياء التراث العربي، (بيروت:- 1423 هـ / 2002م)

- المقزيزي، أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت - 845 هـ/ 1441 م)

56- امتاع الاسماع، تحقيق:- محمد عبد الحميد النميسي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1420 هـ / 1999 م)

- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت:- 233 هـ / 848 م)

57- تاريخ ابن معين، تحقيق:- محمد كامل، ط 1، مجمع اللغة العربية (دمشق:- 1405 هـ / 1985 م)

- ابن مندة، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (-:- 395 هـ / 1004 م)

58- معجم الصحابة، تحقيق، عامر حسن صبري، ط 1 (الامارات:- 1426 هـ / 2005 م)

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال، ت 711 ه - 1311 م)

59 – لسان العرب، ط 3، دار صادر (بيروت:- 1414هـ / 1994 م)

- النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب الخرساني (ت:- 303 هـ /915 م)

60 – السنن الكبرى، تحقيق، حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت 1410 هـ /1990 م)

- أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبدالله الحافظ، (ت:- 430 هـ / 1038 م)

61- معرفة الصحابة، تحقيق، عادل بن يوسف الاعزازي، ط 1، دار الوطن للنشر (الرياض:- 1419 هـ / 1998 م)

62 – دلائل النبوة، تحقيق:- محمود رواس قلعجي، دار النفائس، (بيروت:- 1406 هـ / 1997م)

63 – حلية الاولياء، ط 4، دار الكتاب العربي (بيروت:- 1405هـ/ 1985م)

- النويري، احمد بن عبد الوهاب، (ت:- 733 هـ / 1332 م)
64 – نهاية الأرب في فنون الأدب، ط 1، دار الكتاب والوثائق العربية، (القاهرة:- 1422 هـ / 2003 م)
- ابن هشام محمد بن عبد الملك، (ت:- 213 هـ / 828 م)
65- السيرة النبوية:- تحقيق مصطفى السقا، ط2، (مصر:- 1955م)
- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت:- 207 هـ / 822 م)
66 – المغازي . تحقيق:- مارسدن جونسن، ط 3 . عالم الكتب (بيروت:- 1404 هـ / 1984م)
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي النوارس أبو حفص الكندي (ت:- 749 هـ / 1587 م)
67- تاريخ ابن الوردي، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت:- 1417 هـ / 1996 م)
- اليعقوبي، احمد من إسحاق البغدادي، (ت:- بعد 292 هـ / 904 م)
68- تاريخ اليعقوبي، تحقيق:- خليل منصور، ط 1، دار الزهراء (قم:- 1996 م)

ثانياً/ المراجع العربية.

- ابراهيم، خليل أحمد:-
69- موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ط 1، مطبعة سيكو المؤسسة العربية (بيروت:- 1420 هـ / 2001 م)
- التربان، جهاد:-
70 – مائة من عظماء، امة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، تقديم، محمد من عبد الملك الزغبي، ط 1، دار التقوى (القاهرة:- 1431 هـ / 2010 م)
- الجميل، محمد بن فارس:-
71- النبي ويهود المدينة، ط 2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض:- 1425 ه / 2006 م)
- دشو، عبد الحميد:-
72 – معجم الادباء العرب، في الرواية والشعر والادب، (1417 هـ /2018 م)
- الزركلي، خير الدين:-
73- الأعلام، ط 5، دار العلم للملايين (بيروت:- 1400 هـ / 1980 م)
- ضيف، شوقي:-
74- الأدب العربي المعاصر في مصر، ط 10، دار المعارف (مصر:- د .ت)
- العقاد، عباس محمود:-
75- عبقرية محمد، مؤسسة هنداوي، (1413 هـ -2014 م)
- علي، جواد:-
76- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، منشورات مؤسسة الاعلمي (بيروت:- 1394 هـ / 1974 م)
- الغزالي، محمد الغزالي، السقا (1416 هـ / 1995م):-
77 – فقه السيرة، خرجه:- محمد ناصر، ط1، دار العلم، (دمشق:- 1417 هـ / 2016 م)
- الفاخوري، حنا:-
78 – الموجز في الأدب العربي وتاريخه، دار الجيل (بيروت:- 1412 ه / 1991 م)
فوزي، إبراهيم:-
79- تدوين السنة، الرياض (1415 هـ / 1994 م)